مجلة الآداب، م٢٧، ع٣، ص ص ١٩١-٢٣٥ جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٥م/ ١٤٣٦هـ)

المداخل المعجمية الثقافية بين الأعمال المعجمية الثنائية وبين المدونات الحاسوبية المتقابلة: دراسة في التكافؤات

سلطان بن ناصر المجيول

أستاذ لغويات المدونة الحاسوبية المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض

(قدم للنشر في ٢٦/ ٩/ ١٤٣٥هـ، وقبل في ١٦/ ٨/ ١٤٣٦هـ)

الكلمات المفتاحية: معجم ثنائي اللغة bilingual dictionary، وحدات معجمية مقيدة الثقافة culture-bound lexical units، مدونات نصية ضخمة large-scale corpora، مدونات متقابلة comparable corpora، لسانيات المدونات اللغوية corpus linguistics.

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى إجراء بحث نقدي عن درجة التكافؤ في سياق مُعطى في قاموس المورد al-Mawrid (٢٠٠٥) ثنائي اللغة إنجليزيي-عربي ومقارنة هذا التكافؤ بالقواميس النظيرة مثل: قاموس إلياس العصري Elias' (١٩٨٨) وقاموس المغني الأكبر al-Mughni al-Akbar (١٩٩١) وقاموس المنجد al-Mounged (١٩٩٦). كما يرمي البحث إلى بيان عيوب المقابلات العربية للمداخل الإنجليزية في سياق ما من خلال دراسة القواميس الضخمة أحادية اللغة (ويبسترز ١٩٦١، وقاموس أكسفورد الإنجليزي ١٩٨٩) التي اعتمد عليها البعلبكي في قاموس المورد اعتمادا تاما، وكذلك باستخدام مدونات متقابلة إنجليزية-عربية حاسوبية. وقد بينت تحليلات المدونات النصية المتقابلة الإنجليزية-العربية العملاقة أهمية إعادة النظر في المقابلات الموجودة. وكان لاستعمال المدونات المتقابلة في هذا المجال في الدرس اللساني الغربي دور هام في تحديد

الكشافات السياقية concordance lines التتابعية للوحدات المعجمية الإنجليزية لمدونة اللغة المنقول منها بالإضافة إلى متلازماتها اللغوية في سياق ما. وقد ساعد ذلك على تحاشي انتقاد المقابلات الترجمية أو التفسيرية غير المناسبة للسياق في حالة المداخل المعجمية والوصول إلى الفرز sort-out لـ أو التخلص throw-out من المقابلات الموجودة بتحديد المعنى السياقي للوحدة المعجمية العربية بالمدونة.

شكر وعرفان: لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود ولمركز الأبحاث بكليةالآداب على الدعم المالي لوسائل هذا البحث وأدواته.

مقدمة

تُمثَّل المعاني الأصلية أو الفرعية للمداخل المعجمية في القاموس الإنجليزي متعدد اللغات بأدوات معالجة اللغات الطبيعية واسترجاع المعلومات وقد ضُبط ذلك اعتمادًا على المدونة. أما عن القواميس الثنائية ومتعددة اللغات فإن مهمة وضع المقابلات أو إيجادها أو اختيارها في القاموس ثنائي اللغة تبدأ بالاعتماد على التقسيمات الدلالية بمثل ما هي عليه في القاموس أحادي اللغة المنقول منها. وقد أصبحت الآن الأعمال المعجمية الثنائية القائمة على الاستنباط من المدونات اللغوية المتقابلة من مستلزمات نقد القواميس ثنائية اللغة وتطويرها، كما أصبحت الأعمال المعجمية القائمة على استقراء المدونات لازمة في تصنيف القواميس ثنائية اللغة (فارانتولا Varantola ٢٠٠٢: ٤٢). أما عن القواميس ثنائية اللغة إنجليزي- عربي أو عربي- إنجليزي فليس هناك أعمال معجمية منها تأسست على مدونات عملاقة إنجليزية وعربية، ناهيك عن عدم وجود أي عمل يتبنى منهج الاعتماد في التصنيف على الاستنباط من المدونات لتمثيل المعنى الذي بموجبه يؤدي تعريف الكشافات السياقية النظمية syntagmatic concordance lines للوحدات المعجمية لمدونات اللغة المنقول منها –بالإضافة إلى متصاحباتها- إلى وضع مقابلات ترجمية مناسبة للسياق يمكن استرجاعها من الكشافات السياقية للوحدات المعجمية لمدونة اللغة الهدف؛ ويؤدي أيضا تعريف الكشافات السياقية الاستبدالية paradigmatic concordance lines للكلمات المنقول منها في مدونة اللغة المنقول منها –بالإضافة إلى متصاحباتها- إلى ترتيب مهام الفرز والتخلص من المقابلات التي يمكن استرجاعها من الكشافات السياقية النموذجية لمدونة اللغة الهدف حسب الأهمية. وفي هذا البحث سننكب على تحليل الأول لدراسة الظواهر المتعلقة بالمقابلات العربية لـمصطلح (البنية الصغرى micro-structure) في مداخل كل من المورد (٢٠٠٥) وإلياس (١٩٨٨) والمغني الأكبر (١٩٩١)

والمنجد (١٩٩٦). وقد استبعدنا طريقة (تقابل كلمة الأصل مقابل كلمة الهدف بمعزل عن السياق) لكن القرائن التي استخلصت من المدونة كيفا أو كما أو كلاهما معا قد تكفي لاستنباط قاعدة يعتمد عليها في إعداد إطار عملي خاص بقاموس ثنائي اللغة غير متخصص. ومع ذلك، كلما ازداد اختلاف المكونات اللغوية والثقافية بين لغتين استشكلت عملية الترجمة (زجوستا Zgusta ١٩٧١: ٢٩٤). فالهدف الرئيس من البحث هو إجراء تحليل نقدي عن حالة المقابلات في قاموس المورد إنجليزي-عربي (٢٠٠٥). كما أنه يرمي إلى تحقيق هدفين أساسيين؛ (أ) بيان أوجه القصور الذي يؤثر على تمثيل المقابل العربي، و (ب) بيان العيوب في تمثيل المقابلات في عملية التكافؤ.

الأعمال السابقة والمنهجية

ثمة ثلاثة اتجاهات تنظيرية ترى أن التكافؤ هو المسألة المحورية للقواميس العامة، لكنها تُعامل وتُدرس وفق تلك الاتجاهات. الأول: تحليل بعض شروط اللغويين وهو أن التكافؤ ينقسم إلى عدة أنواع، وكل نوع منها ينبغي التعامل معه بعناية. الثاني: دراسة نظرية الترجمة التي تتناول مبدأ تحقيق مهمة عمل ترجمة جيدة عن طريق قاموس ثنائي معتمِد على أعمال المترجمين، تم تصميمه -أو يفترض-على يد معجميين مترجمين. أما الثالث: دراسة العلاقة بين المدونات المتقابلة والقواميس ثنائية اللغة والذي من شأنه أن يساعد واضعي القواميس ثنائية اللغة على الخروج بمقابلات دقيقة. وحري الانطلاق من هذه الاتجاهات الثلاثة التكوينية لواقع التكافؤ في المعجميات الثنائية، والتي تمخضت من رحم مفاهيم ونظريات سابقة لها تعود إلى الدرس اللساني الحديث، ومنها: المفهوم الأساس عند فرديناند دي سوسير الذي ينطلق من "القيمة"، ونظرية السياق الموقفي (مالينوسكي)، فمفهوم القيمة اللغوية linguistic value يرتكز على الفكرة thought والصورة السمعية للمادة المعجمية، وبينهما علاقة تبادلية (انظر سوسير Saussure ١٩١٥: ١١١). أما في سياق الاهتمام بالسياق context والتسييق contextualization فبدايتها كانت عند فيرث Firth١٩٥٧، وكاتز Katz ١٩٧٢، وألمان Ullman 1983، ويهمنا هنا المنحى السياقي الموقفي التداولي الذي أسهب فيه مالينوفسكي (انظر زاميورا Szymura ١٩٨٨) والذي أفاد حقول الإثنولسانيات ethnolinguistics والتداوليات pragmatics والإثنوجرافيا ethnography. وأهم مصطلح يفسر ذلك المنحى هو سياق الموقف الفولغوي extra-linguistic context of situation الذي يحتم تفسير الوحدات المعجمية

lexical units ذات السياق الموقفي الواحد من جهة التمايز الاستعمالي الدقيق. وقد اعتنى المختصون في علم المعجم وصناعته من جهة أولى، والترجمة ونظرياتها من جهة ثانية، والمهتمون باللغة الطبيعية natural language ومدوناتها الحاسوبية corpora من جهة ثالثة بذلك التمايز، فنجد في الأول التأكيد على مبدأ عدم التماثل anisomorphism (زجوستا ١٩٧١: ٢٩٤)، وفي الثاني التنبه من الترجمة المشوشة translationese[٤]، وفي الثالث على التأكيد على التحليل التقابلي بين اللغتين من خلال اختبار التشابه والاختلاف، والتي كانت ضعيفة قبل ظهور المدونات الحاسوبية التي توفر جهد الكشف عن السياقات الاستعمالية للوحدة المعجمية ومتتابعها وكشافاتها السياقية (انظر مكانري وشياو McEnery and Xiao ٢٠٠٧: ٢١، ٢٢، وبيكر Baker ١٩٩٣: ٢٤٣-٢٤٥، وتيوبرت Teubert ١٩٩٦: ٢٤٧).

التكافؤ في المعجميّات الثنائية

وافق جيريرتس Geeraerts (١٩٨٧) وهالفيرسون Halverson (٢٠٠٢) على أن المعلومات الدلالية في القاموس يتم تمثيلها بمراعاة المفاهيم النموذجية الأولية؛ وهي بعبارة أخرى تلك المعاني الأصلية التي تنقلها المقابلات المعرفية بينما يفترض شيوع التصورات السطحية والمبتذلة لدى عموم الجمهور من خلال التواصل فيما بينهم. وترى آدمسكا-سالشاك Adamska-Sałaciak (٢٠١٠: ٤٠٣) أن هذه الفكرة تعني أن التكافؤ قد تحول إلى المحتوى التصوري لمصطلح الترجمة. ومع ذلك، سندرك في الفقرات التالية أن فكرة التكافؤ يكتنفها الغموض، وأنه من الناحية العملية ليس هناك إلا نوعان من المقابلات يمكن لواضعي القواميس أحادية اللغة وثنائية اللغة استعمالهما، وهما: المقابلات المعرفية والمقابلات التفسيرية. ويؤكد زجوستا (١٩٨٤: ١٤٧)، أنه ليس من المعقول توقع أن يوفر القاموس وحدات معجمية حقيقية للغة الهدف لتحقيق ترجمة جيدة عند استخدام الكلمة الأصل في سياقها. ويرفض زجوستا بشدة فكرة أن المقابل المعجمي الممتاز يتحقق عندما يكون للوحدة المعجمية للغة الهدف نفس المعنى المعجمي للوحدة المعجمية للكلمة الأصل. كما يؤكد على أن المقابلات المطلقة نادرة بحكم مبدأ عدم التماثل anisomorphism (زجوستا ١٩٧١: ٢٩٤). ومعنى هذا المصطلح أن العلاقة بين الكلمات والعبارات في لغتين واشتراكها في نفس المعنى هو تقاربي وليس تماثليا (انظر أيضا هارتمان وجيمز Hartmann and James ١٩٩٨: ٥١). وفي هذا السياق، لفتت آدمسكا-

سالشاك الانتباه إلى البون الشاسع ما بين القواميس الثنائية على حقيقتها وما يتوقعه المستخدمون منها، نظرا لمبدأ عدم التماثل وبحكم أن المعنى – لكونه قاموسيا وسياقيا-لا ينتمي فقط إلى الوحدات المعجمية المفردة. وقد حاولت آدمسكا-سالشاك تمييز أنواع التكافؤ التي تناولها اللغويون (انظر آدمسكا-سالشاك ٢٠١٠: ٣٩٣). وقد حدد كل عالم من المذكورين في شكل١ أدناه نوعين مختلفين من المقابلات في القواميس الثنائية وتمت الإشارة هنا إلى الفروق. فقد ميز زجوستا (١٩٧١: ٣١٩) بين التكافؤ الترجمي والتكافؤ التفسيري. أما المقابلات الترجمية فهي تعني أساسا إمكانية استخدام المقابل في عملية الترجمة وإقحامه في سياق اللغة المنقول إليها بينما المقابلات التفسيرية لا يمكن إقحامها، وتوضع فقط لتعطي مزيدا من المعلومات والسمات المميزة لمعنى المدخل ومقابلاته. وقد وافق سفينسن Svensén (٢٠٠٩: ٢٥٥) على تمييز زجوستا بين التكافؤ الترجمي والتفسيري. ولنأخذ مثلا المدخل papier-mâché في قاموس المورد (٢٠٠٥: ٦٥٦) الذي يكافئه ترجميا "الورق المعجن" أو "الورق المَلوك" ومقابلها التفسيري هو "مادة صلبة مصنوعة من عجينة الورق ممزوجة بالغراء وغيره من المواد الدبقة". وقد قدم زجوستا (١٩٨٤: ١٥١) نوعين آخرين من الكلمات الهدف في القواميس ثنائية اللغة، وهما التكافؤ الدلالي والتكافؤ الوظيفي. أما التكافؤ الوظيفي فهو ذاك الذي ينقل قيمة فحوى اللغة المنقول منها وتحقيق نفس الأثر الموجود في النص الأصلي، الأمر الذي لا يحققه التكافؤ الدلالي. وبعبارة أخرى فعند استخدامها في سياق اللغة الهدف فإنها تنقل نفس المعنى الوظيفي مثل الوحدات المعجمية للغة المنقول منها (انظر آدمسكا-سالشاك ٢٠١٠: ٣٩٥). وقد أشارت بعض نظريات الترجمة إلى هذا النوع من التكافؤات. أما أزواج المقابلات التي قدمها جوز (٢٠٠٠: ١٠٢) فتشير ببساطة إلى مفهوم المقابلات الدلالية والوظيفية التي تناولها زجوستا (١٩٨٤: ١٥١) بينما التكافؤ الدلالي والتكافؤ التداولي (٢٠٠٩: ٢٥٥) فهما بالضبط مثل اللذين قدمهما زجوستا وقد فُصّل الكلامُ عنها سابقًا.

التكافؤ (التفاعل بين القاموس الثنائي ومهمة الترجمة)	
ترجمي translational	Zgusta (1971: 319)
تفسيري explanatory	
دلالي semantic	Zgusta (1984: 151)
وظيفي functional	
نموذجي/ أولي prototypical	Hausmann (1989)
نصي textual	
نظامي systemic	Hausmann and Werner (1991)
ترجمي translational	
نموذجي/ أولي prototypical	Cop (1991)
إقحامي insertable	
معرفي cognitive	Piotrowski (1994: 134)
ترجمي translational	
دلالي semantic	Gouws (2000: 102)
تواصلي communicative	
ترجمي translational	Svensén (2009: 255)
تفسيري explanatory	
دلالي semantic	Svensén (2009: 255)
تداولي pragmatic	

التكافؤ (التصنيف العام)	
تام (كامل) Complete (full)	Svensén (1993: 143)
جزئي Partial	
منعدم (صفر) No (zero)	

الشكل التوضيحي رقم (١). أنواع التكافؤ.

وبالنسبة للأزواج المتبقية لهذه الأنواع من التكافؤ فإن مفهوم التكافؤ الدلالي الذي قدمه زجوستا يشبه التكافؤ الدلالي والنموذجي الأولي والدلالي والمعرفي الذي قدمه كل من هاوسمان (Hausmann 1989)، وهاوسمان وويرنر (Hausmann and Werner 1991)، وكوب (Cop 1991)، وبيوتروفسكي (Piotrowski 1994)) بالتتابع (انظر الشكل التوضيحي ١) والذين أشاروا إلى المطابقة المسلم بها للدلالة الذاتية. وتبعا لمفهوم هذه الأنواع الأربعة من التكافؤ فإن اختيار المقابلات الإنجليزية في قاموس ثنائي مثل المورد سيكون عاما نوعا ما وقليل التفاصيل. لذا فإن لهذه المقابلات "وظيفة لغوية واصفة في الأساس من حيث نقلها" لمعنى مداخلها الإنجليزية (كوب ١٩٩١، مقتبس من آدمسكا-سالشاك ٢٠١٠:٣٩٥). والمثال الذي أعرضه هنا من قاموس المورد (٢٠٠٥: ٥٤) هو عن حيوان يسمي ape الذي يقابله في العربية "قرد". ويمكن تصور أنواع من القرود البتراء مثل الشامبانزي chimpanzees والغوريللا gorillas وإنسان الغاب orangutans في حين يشير المقابل العربي "قرد" إلى جميع أنواع القرود مذنبها وأبترها. ومثل ذلك أيضا turtle/tortoise وiguana/gecko. حيث تختلف المعالم اللغوية الإضافية لكل زوجين فـ Turtles برمائية أما tortoises برية، وقد ترجم كل منهما في المورد (٢٠٠٥: ١٠٠٠، ٩٧٨) إلى "سلحفاة" دون تفرقة. كذلك iguana تعني السحلية الكبيرة أما gecko فتعني السحلية الصغيرة وقد ذكر المورد (٢٠٠٥: ٤٤٨، ٣٨٢) عِظاية ووزغَة على الترتيب دون إشارة إلى الحجم.

وقد يقال إن التكافؤ الدلالي أو النموذجي الأولي أو النظامي أو المعرفي هو ما ينبغي أن يلتمسه المعجمي لتفادي ذكر معلومات موسعة لكيلا يزداد حجم القاموس الثنائي، كما أن إيراد تفاصيل التكافؤ الترجمي/الوظيفي في نص اللغة الهدف لا فائدة منه. ومع ذلك، فإن مراعاة التكافؤ النظامي -كما تناوله هاوسمان وويرنر (١٩٩١) في المثال السابق-من شأنه أن يدعو المعجمي إلى ربط مدخل ape بعناصره الأخرى في النظام اللغوي. ويمكننا أن نأخذ مثلا محاولة مكارثر McArthur في قاموسه the Longman Lexicon of Contemporary English (1981: 10-11; cf. Arabic English Thematic Lexicon 2007: 13) لتصور جميع أنواع القرود مع التمييز بين النوعين الرئيسيين، أي المذنبة والبتراء. وهنا يضاد الأنواعَ الأربعةَ السابقة التكافؤ الوظيفي والنصي والإقحامي. أما الأول – الذي قدمه زجوستا-فقد تم شرحه، وأما الآخران اللذان قدمهما هاوسمان (١٩٨٩) وكوب (١٩٩١)

على الترتيب فهما قريبان من تصور زجوستا للتكافؤ الترجمي (١٩٧١: ٣١٩)، والذي يمكن إدراجه في سياق اللغة المنقول إليها على علاتها في القاموس ثنائي اللغة. وعرضت آدمسك-سالشاك (٢٠١٠: ٣٩٧) أثناء إعادة تصنيف أنواع التكافؤ أربعة أنواع رئيسية متميزة (الشكل التوضيحي ٢):

تكافؤ معرفي ←	(دلالي/ نظامي/ نموذجي/ أولي/ تصوري/ معزول عن السياق/ معجمي)
تكافؤ تفسيري ←	وصفي/ تعبيري
تكافؤ ترجمي ←	إقحامي/ نصي/ سياقي
تكافؤ وظيفي ←	مقامي/ تواصلي/ خطابي/ ديناميكي

الشكل التوضيحي رقم (٢). أنواع التكافؤ (آدمسكا-سالشاك ٢٠١٠: ٣٩٧).

وقد استنتجت أن النوعين الأولين يعتبران بيلغويين interlingual وسيلفتان انتباه اللغويين والمعجميين، بينما النوعان الثالث والرابع بينصيان intertextual وسيحظيان باهتمام المعجميين والمترجمين. وقد ظننت أن النوع الأول قد يكون هو الأصل الذي منه يأخذ صانعو القواميس ثنائية اللغة التقليدية المقابلات، حيث إنهم استطاعوا نقل المعنى الإجمالي لمفردات اللغة المنقول منها.

ويقال إن واضعي المعاجم الثنائية يستخدمون المقابلات المعرفية أكثر من غيرهم حيث إنها تعطي المعنى العام للكلمة المنقول منها. ومع ذلك يتضح أن هذا لا ينطبق على كل السياقات. انظر الشكل التوضيحي ٢ تجد كل المصطلحات بين القوسين أمام مصطلح "المقابل المعرفي" تنتمي جميعها إلى مفهوم المقابل المعرفي باعتباره دلاليا ونظاميا حيث ينقل معنى الكلمة المنقول منها كما أنه إبدالي في مهمة الترجمة العكسية. وهو أيضا نموذجي أولي حيث ليس له معان مبتذلة أو موسعة أو مجازية. وهو تصوري ومنعزل عن سياقه ومعجمي حيث إنه لا ينقل أي معان محددة للكلمة المنقول منها أو ترابطي أو الاثنين معا. ومن أمثلة ذلك في قاموس المورد (٢٠٠٥: ١٠٣) لتوضيح هذه النقطة كلمة big فالمقابل المعرفي في اللغة الهدف هو "كبير، ضخم، قوي، شديد،". ويمكن استخدام هذه الصفات العربية مع أسماء في المعجم:

a big storm عاصفة شديدة؛ a big man رجل ضخم، قوي أو كبير؛ a big fleet أسطول بحري أو أسطول جوي ضخم أو قافلة سيارات. فالمعنى الترابطي لـbig يظهر في الجملة التالية: a big heart فمقابلها العربي الدقيق "قلب كريم أو نبيل". فالتكافؤ المعرفي إذًا يسهل التعامل معه في القواميس ثنائية اللغة إنجليزي-عربي حيث إنه لا يتطلب بذل أي جهد في البحث عن المعاني الترابطية والسياقية في اللغة الهدف بيد أنه لا يكفي لمتطلبات مهمة الترجمة.

أما التصنيف الثاني لآدمسكا-سالشاك "التفسيري" فيخضع للدراسة مع المقابلات الجزئية، لأن المقابلات الجزئية تحتاج إلى مزيد من التفسير لتشمل علاقة جزء المعنى بالكل بين الكلمة الأصل والكلمة الهدف. أما النوعان الثالث والرابع فهما الأصعب، فكما لاحظت آدمسكا-سالشاك (٢٠١٠)، ينبغي للمعجميين والمترجمين مراعاتهما وإن كان يصعب إيجاد قاموس ثنائي إنجليزي-عربي تتوفر فيه هذه المقابلات عمليًا. أما التصنيفات الفرعية للنوعين الثالث والرابع فهي المعضلة الرئيسية في القواميس ثنائية اللغة إنجليزي-عربي مثل قاموس المورد. فإنشاء أو إيجاد مقابلات إقحامية ونصية وسياقية ومقامية وتواصلية وخطابية ودينامية ليست بالمهمة السهلة على واضعي القواميس الثنائية حيث إن هذه الأنواع من التكافؤ يستبعد وجودها في القواميس ثنائية اللغة إنجليزي-عربي التي لا تراعي إلا التكافؤ المعرفي والتفسيري في ثنايا اللغة المنقول إليها. أما عن قاموس المورد إنجليزي-عربي فيمكن أن نقول إنه رغم أن البعلبكي قد زعم (المورد ٢٠٠٥: ٧) أنه قد راعى المعاني التاريخية والمعاصرة والإشارية والإيحائية لمعظم المداخل الإنجليزية بعد أن درس السياقات الدلالية للجمل الإنجليزية الموجودة في القواميس أحادية اللغة إنجليزي-إنجليزي، فإنّه لا يزال يمكننا إيجاد بعض المقابلات التي لا يمكن إقحامها في سياق اللغة المنقول منها ولا يمكن أن تكون دينامية ولا وظيفية في عملية التواصل. وتبرز مجموعتان من الكلمات brogue (المورد ٢٠٠٥: ١٣٠) وhind (المورد ٢٠٠٥: ٤٢٧).

تعني كلمة brogue في قاموس أكسفورد الإنجليزي (١٩٨٩: II: 573) إما لهجة الناس الذين يرتدون حذاء البروغ (الإيرلندي) أو هذا النوع من الأحذية نفسه وهو نوع غليظ من الأحذية مصنوع من جلود حيوانية غير مدبوغة يرتديها الإيرلنديون وساكنو مرتفعات إسكتلندا. ولذا فإن brogue في المعاجم الإنجليزية تعني إما اللهجة الإيرلندية أو حذاء بسيط مصنوع من جلد سبق أن استخدمه الإيرلنديون أو الأسكتلنديون

أو في الاستخدام المعاصر نوع (موضة) من الأحذية يعرف بهذا الاسم. وقد أكد قاموس ويبستر (١٩٦١: ٢٨١) الذي كان أول القاموسين الأحاديين (القاموس الثاني هو: قاموس أكسفورد الإنجليزي) الذي اعتمد عليه البعلبكي في تأليف قاموس المورد على هذين المنطقتين الجغرافيتين رغم أن منطقة مرتفعات إسكتلندا قد وقع التأكيد عليها في كلا القاموسين الأحاديين الإنجليزيين فإيرلندا هي الأرض الوحيدة التي يسمى فيها كل من اللهجة ونوع الحذاء بـ brogue. أما المقابلات المذكورة في قاموس المورد فهي "اللهجة الإيرلندية"، و"لهجة أو نبرة، و"حذاء إيرلندي غليظ"، و"حذاء خفيض متين للاستعمال اليومي". أما المقابلات هي "اللهجة الإيرلندية"، و"لهجة أو نبرة" و"البُروغ" فمعرفية، وأما "حذاء إيرلندي غليظ"، و"حذاء خفيض متين للاستعمال اليومي" فهي إما لتوضيح المقابلات المعرفية وإما لتفسير معنى آخر لـ brogue. ومع ذلك فإن تَضمَّنَ سياق اللغة المنقول منها معنى الحذاء أو اللهجة المنتميتين إلى المنطقتين الجغرافيتين فإن المترجم الفوري سيشير إلى منطقة جغرافية واحدة في سياق اللغة المنقول إليها؛ الأمر الذي سينتج عنه مشكل في تفسير التكافؤ السياقي. والمثال الثاني hind فلها في قاموس أوكسفورد الإنجليزي Oxford English Dictionary (١٩٨٩: VII: 241) معان لا علاقة لبعضها ببعض.

hind

* جمعًا (خدم المنزل، خادمات، خدم) **مهجورة**
* إفرادًا (خادم؛ لا سيما في الاستخدام الحديث، عامل في مزرعة، عامل زراعي)
* على وجه التحديد، في إسكتلندا وبعض مناطق شمال لإنجلترا: مزارع متزوج ماهر له كوخ في المزرعة وأحيانا بقرة؛ وفي عهدته زوجان من الخيل ومسئول عن أعمال المزرعة.
* مزرعة متوسطة الحجم لها مزارعان ومنزلان إلى جانب بيت المزرعة.

أما في قاموس ويبستر Webster's Third New International Dictionary of the English Language (1961: 1070) فلها معان فرعية ثلاثة:

hind

مُزارع في شمال إنجلترا وإسكتلندا؛ لا سيما الماهر الذي له كوخ بالمزرعة يعيش فيه هو وأسرته.

* مدير مزرعة إنجليزي: Bailiff وكيل مزرعة
* شخص ريفي بسيط: Hick; Rustic. ريفي

والمضمون المذكور للمدخل hind في المورد (٢٠٠٥: ٤٢٧) هو "عامل إنجليزي بمزرعة" دون

أي تفاصيل بحكم كونه من إسكتلندا أيضا. وبالنظر إلى تعريفات هذا المدخل المعجمي في القاموسين الإنجليزيين أعلاه بصرف النظر عما يعد مهجورا في تعريف hind والمذكور في قاموس أوكسفورد الإنجليزي (١٩٨٩: VII: 241)، فالكلمات الرئيسية Scotland: some parts of northern England، و married and skilled farm-workman (الترجمة: إسكتلندا: بعض مناطق شمال إنجلترا، ومزارع متزوج وماهر) هي المعلومات الصحيحة الدقيقة التي ينبغي تمثيلها في اللغة المنقول إليها في قاموس المورد. كما أن الفلاح أو المزارع الذي اعتبره البعلبكي –صاحب قاموس المورد– إنجليزيا اعتبره قاموس ويبستر Webster's Third New International Dictionary of the English Language (1961: 1070) مدير مزرعة إنجليزية مثل bailiff "وكيل المزرعة"، وفي قاموس لونجمان المعاصر Longman Dictionary of Contemporary English (2003: 97)، فإن bailiff في الاستخدام البريطاني تعني "شخص يقوم على رعاية المزرعة أو الأرض لشخص آخر يملكها" وسيتبين أن معنى hind في البريطاني هو "مدير مزرعة" وهو المشرف (الخولي) المخول من جهة المالك لإدارة المزرعة ورعايتها ويعرف بـ bailiff. وفي الوقت ذاته فقد شاع استخدام hind للإشارة إلى إما المزارع الإسكتلندي أو إلى المزارع الإنجليزي بالإضافة إلى مدير المزرعة الإنجليزي. وبالتالي فهاتان الظاهرتان يبدو أنهما قد حدثتا لأن البعلبكي على ما يبدو لم يضع سياقات الكلمة الأصل في الحسبان. ويمكن اعتبار مقابلات brogue وhind معرفية وتفسيرية بيد أنه لا يمكن اعتبارها:

(أ) إقحامية في الجملة المترجمة لافتقادها بعض المعاني السياقية؛ أو

(ب) نصية أو سياقية أو كليهما، حيث لا تتوافق تماما مع سياق اللغة المصدر؛ أو

(جـ) مقامية، تواصلية أو دينامية، حيث لن يكون لها نفس الأثر الذي يحدثه المتكلم الإنجليزي على المتلقي (القارئ أو المستمع) نظرا للنقص الواضح في المعلومات.

فعملية التمثيل هنا قد خُصصت مما أدى إلى تضليل المستخدم؛ وهذا يفضي بنا إلى القول إنه أحيانا لا تتطلب مراعاة هذه المقابلات العلم بهذه الأنواع المشوشة والمبهمة من التكافؤ وإنما تتطلب تطبيق التحليل التقابلي والنقدي لمداخل القواميس الأحادية وسياقاتها في اللغة المنقول منها. فمفهوم السياق اللغوي هو المحور الذي يجب أن يدور في فلكه العملُ المعجمي. ويعرض

الكتاب: دليل أكسفورد لصناعة المعجم العملي Oxford Guide to Practical Lexicography مناهج معجمية في طرائق التعامل منهجيا مع قضايا عرض معلومات الدلالات الثقافية، وعند تقديم المدخل في القاموس فهذا يتطلب طريقة مركبة تساعد المستخدم على إدراك المعاني الخفية التي يحملها المدخل. ليس ذلك فحسب بل جميع المتصاحبات المستخدمة في النظام اللغوي أيضا، وذلك بالاعتماد على البيانات المستردة آليا من المدونات اللغوية الحاسوبية. ونتيجة لذلك فكل هذه الأنواع الأربعة من التكافؤ عدا التكافؤ الدينامي فيما يتعلق بفكرة نيدا Nida (١٩٦٤، ١٩٦٩)، كما صنفت آدمسكا-سالشاك (٢٠١٠)، يمكن إيجادها في اللغة المنقول إليها من خلال دراسة السياق والتواردات في النصين المنقول منه والمنقول إليه. وهذا المنهج متبع في التحليلات التقابلية للنص أو المدونات الحاسوبية المتقابلة من لغتين كما سيُناقش لاحقا (انظر المبحث ٢. ٢.) وهو يتعلق باللسانيات التقابلية وعلاقتها بالتكافؤ في القواميس الثنائية. ورغم عدم وضوح مفهوم التكافؤ وعدم وجود إجراءات محددة يمكن أن يتخذها واضعو المعاجم الثنائية للحصول على قاموس ثنائي عام مثالي يمكن اعتباره مستكملا لتكافؤات جيدة، تعلق آدمسكا-سالشاك (٢٠١٠: ٤٠٤) قائلة "إن ما نحن بصدده هنا ليس إلا مثالًا آخر للواقع الذي بلغ تعقيده حدا ليس بمقدور جهودنا وصفه. فالتكافؤ على الأرجح سيظل مفهوما أساسيا لصناعة المعاجم الثنائية" وفي رأيي الخاص ربما يكون هذا صحيحًا.

التكافؤ في نظريات الترجمة

إن مفهوم التكافؤ في مجال صناعة المعاجم (انظر المبحث السابق، تحديدا في الشكلين التوضيحيين ١ و٢) لا يختلف كثيرا عن التكافؤ في مجال نظريات الترجمة. ويمكن أن تنشأ العلاقة بينهما من حيث إنه يشير في كلا المجالين إلى نفس وظيفة الترجمة التفسيرية لكنه في الأول بند معجمي الأسلوب في المعجم أو القاموس وهو جاهز للاستخدام في مهمة الترجمة: وفي نفس الوقت فإنه يهتم بالفحوى أي كيفية مقابلة معنى الكلمات الأصل بما يقابلها في اللغة المنقول إليها مع مراعاة جميع أنواع التكافؤ وجميع أنواع المعاني (وهو من اهتمامات المعجمي)، وكيفية مقابلة المعنى المقصود في اللغة المنقول منها بالمعنى المقصود في اللغة المنقول إليها (فراولي Frawley ١٩٨٤، جينزلار Gentzler ١٩٩٣). والشكل التوضيحي ٣ يوضح قوة علاقة مفهوم التكافؤ بين هذين المجالين:

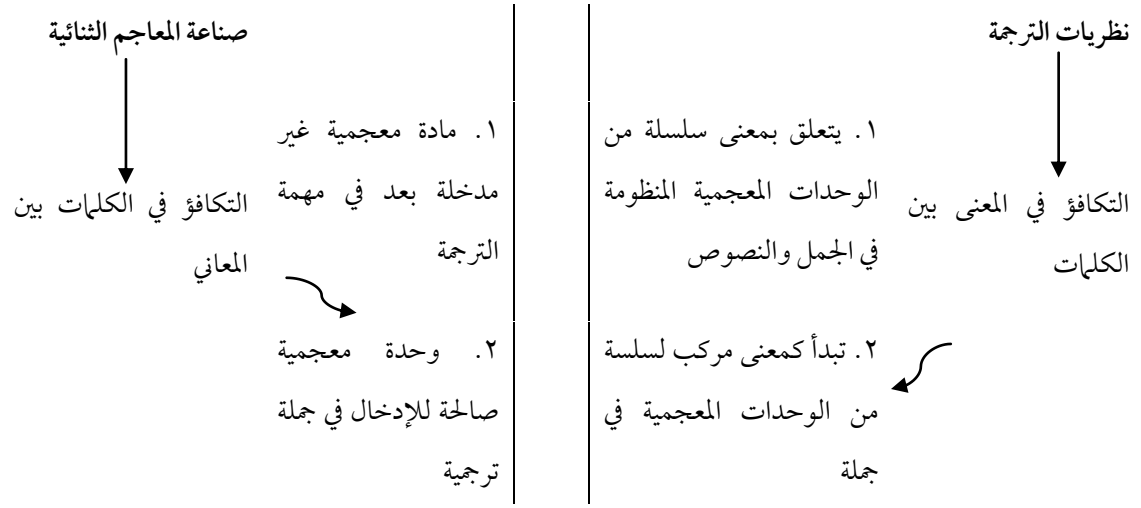

الشكل التوضيحي رقم (٣). مفهوم التكافؤ في صناعة المعاجم الثنائية ونظرية الترجمة.

والمثال التالي يوضح المفهوم المضاد للتكافؤ في هذين المجالين. فلدينا الرسالة التالية بالإنجليزية (الكلام عن stern: مؤخرة بعض السفن تشبيها بمؤخرة بعض الطيور وتوضحه الوحدة المعجمية fantail) مصوغة باللغة الإنجليزية كما يلي:

At night, the same movie was shown for the troops on an open-air screen on the ship's fantail

في الليل، عُرض نفس الفيلم للجنود في شاشة الهواء الطلق على ذيل السفينة المروحي.

والتكافؤ، طبقا لمجال صناعة المعاجم، هو إيجاد المقابل العربي لكلمة fantail في سياقها التي وردت فيه، على سبيل المثال "الذيل المروحي: ذيل مروحي الشكل، والحمام المروحي: حمام ينشر ذيله على شكل مروحة" كما في المورد (٢٠٠٥: ٣٣٧). والمقابل العربي المناسب للمعنى السياقي لكلمة fantail هو الأول رغم ما بها من غموض لعدم إيراد الإيضاح الكافي عن الغاية من هذا الشكل، وما وصفه وكيف يتصوره المستخدم. وقد عرفها قاموس أوكسفورد الإنجليزي Oxford English Dictionary (1989: V: 720) بـ "الجزء البارز لمؤخرة المركبة أو غيرها من البواخر الصغيرة عند امتداده بعيدا بشكل زائد على الماء في سارية مؤخرة المركبة". فالتكافؤ العربي للجملة بأكملها هو محط اهتمام الباحثين في نظريات الترجمة. أي المعنى العربي المقابل لكلمة fantail المستخدمة في الجملة المترجمة، المطلوب أن يكون لها نفس أثر وقيمة الرسالة في اللغة المنقول منها. وهذه ترجمتي للجملة بأكملها إلى العربية:

- في الليل، عرض الفيلم نفسه على الجنود على شاشة تليفزيون في الهواء الطلق والتي وضعت فوق الذيل المروحي للسفينة.

ومن ثم، فالتكافؤ هنا، طبقا لنظرية الترجمة، يُعنى أولًا بالمعنى ومدى فعالية وكفاية نقل الرسالة من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها. وفي صناعة المعاجم الثنائية لا أدري هل يمكن الإجابة عن السؤال: إلى أي الأنواع من التكافؤ يمكننا أن نصنف "الذيل المروحي الشكل". وبصرف النظر عن غموض هذا المقابل الوارد في الجملة والمأخوذ من قاموس المورد (إنجليزي-عربي) فقد يبدو أن العلاقة بين مفاهيم التكافؤ في كل من المجالين (انظر الشكل التوضيحي ٤) يمكن تأسيسها على أساس مفاهيم التكافؤات الترجمية والوظيفية السابق مناقشتها في المبحث ٢. ١.

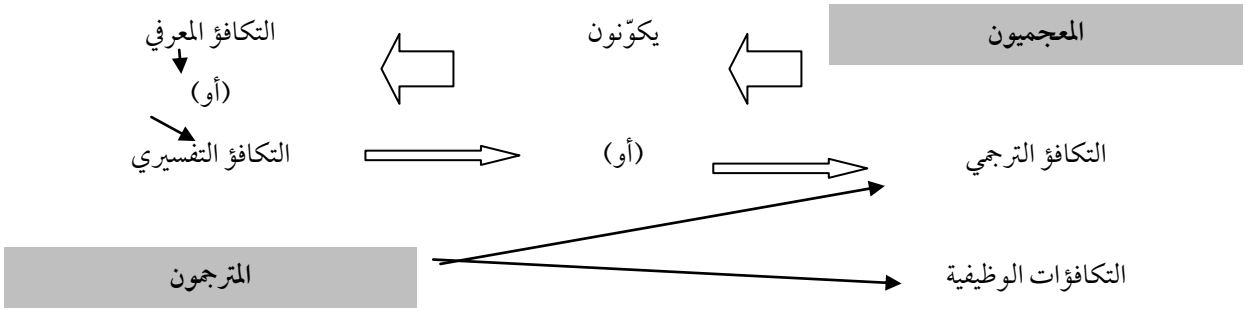

الشكل التوضيحي رقم (٤). أي نوع من التكافؤ يبحث عنه المعجميون والمترجمون.

وبعد توضيح مفهوم التكافؤ في نظريات الترجمة تعنى الفقرات التالية بما يشترطه الباحثون في نظريات الترجمة حيث يرى جاكوبسون (١٩٥٩/ ٢٠٠٤: ١٣٩) أنه لا يمكن للتكافؤ في المعنى أن يماثل فحوى الرسالة الأصلية تماما. وأورد المثال cheese الذي لا يدل بشكل تام على المقابل الروسي syr (انظر منداي ٢٠٠٨: ٣٧). والسؤال النظري الذي أثاره جاكوبسون يتعلق بطريقة تمثيل المعنى في التكافؤ. وقد تطورت هذه الفكرة على يد نيدا Nida (١٩٦٤/ ٢٠٠١) ونيومارك Newmark (١٩٨١) وكولر Koller (١٩٧٩/ ١٩٨٩) على الترتيب. وكل عالم من هؤلاء قدم نوعا من التكافؤ في المعنى ومناهج مختلفة في محاولة لصياغة مفهوم التكافؤ في الترجمة. والشكل التوضيحي ٥ يشمل هذه الأنواع من التكافؤ التي قدموها.

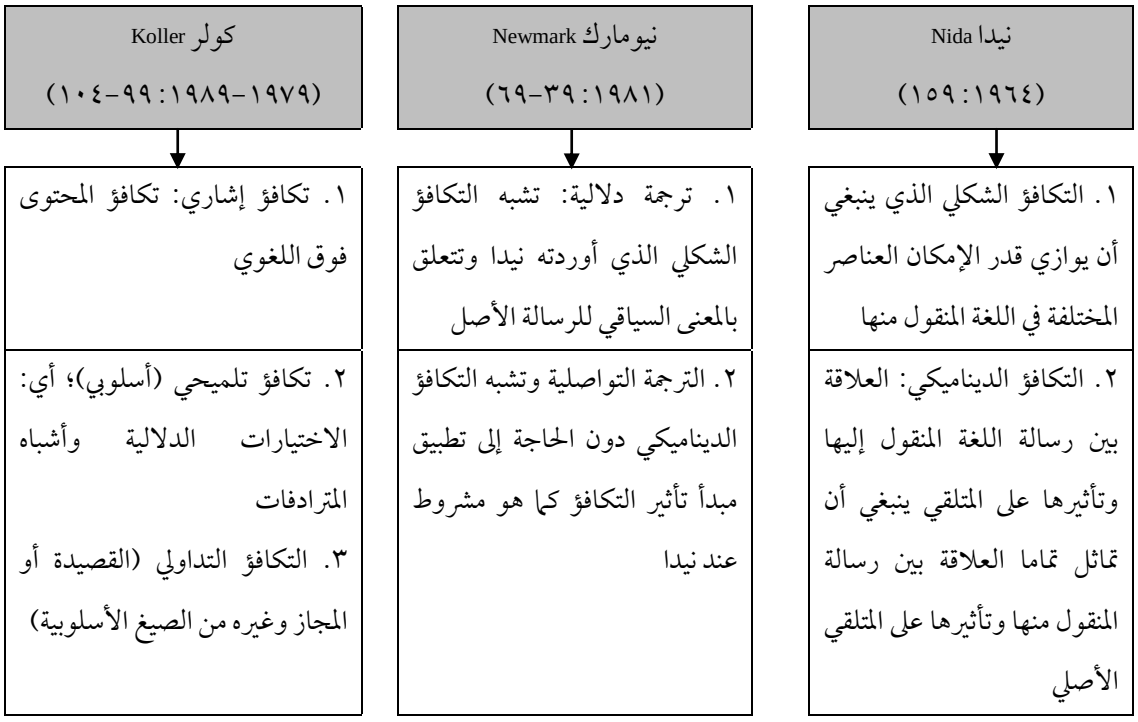

الشكل التوضيحي رقم (٥). أنواع التكافؤ في نظرية الترجمة.

إن فكرة التكافؤ الوظيفي (انظر المبحث ٢. ١.) كما قدمه زجوستا (١٩٨٤: ١٥١) قريبة إلى ما يسميه نيدا (١٩٦٤: ١٥٩) بالتكافؤ الديناميي. وهذا النوع من التكافؤ لا يمكن تطبيقه على وحدة معجمية مفردة وإنما يمكن تطبيقه على الرسالة التي يمكن إقحام هذا البند فيها. وشرط هذا التكافؤ أنه لا بد أن يكون أقرب التكافؤات الطبيعية إلى رسالة اللغة المنقول منها (انظر منداي Munday ٢٠٠٨: ٤٢). ويبدو أنه من الصعب على صانعي المعاجم إيجاد هذه التكافؤات في القواميس الثنائية حيث يمكن للمتكلم الثنائي ذي الكفاية والكفاءة اللغويتين الوصول إلى مقابل معرفي في اللغة المنقول إليها لمادة من مواد اللغة المنقول منها دون أن ترد في أي سياق. وذلك لأن المقابلات المعرفية ليس من شروطها أن تمثل سياقيا في القاموس الثنائي، مع مراعاة أن يقوم المستخدم بتوظيف ملكاته أو طاقاته الإبداعية والذهنية. وكما قال نيدا فهذا التكافؤ وما يتطلب من عمليات يكتنفه الغموض ولا يخضع للاختبار (آدمسك-سالشاك ٢٠١٠: ٤٠٢).

أما نيومارك (١٩٨١: ٣٩) فقد خرج بمصطلح التكافؤ التواصلي في الترجمة؛ فمفهومه وما أتى به نيدا من التكافؤ الدينامي متشابهان تماما. ويرى بيم Pym (٢٠٠٩: ٨٣، ١٠٠) أن هذا النوع من التكافؤ يقتضي أن الترجمة ستكتسي نفس قيمة النص الأصلي. وقد لمح أيضا إلى أن هذه الطريقة غير موضوعية. وقد علقت آدمسكا-سالشاك (٢٠١٠:٤٠٣) على هذه المسألة فقالت إن المطلوب في القواميس الثنائية هو المقاربة وليس هناك أي حاجة إلى المماثلة، كما هو الحال في نظرية الترجمة واللسانيات المعرفية. ذلك لأن صانعي المعاجم الثنائية لا يمكنهم التنبؤ بما سيحتاجه المستخدم، ولتجنب ذلك ينبغي أن يكون هدف المعجميين من تلبية تطلعات المستخدم بتوظيف أحد أنواع التكافؤ الواردة في المبحث في الشكل التوضيحي ٢. ومع ذلك فبينما قد يتأكد هذا الزعم طبقا لأهداف القاموس الثنائي، فقد لا يكون كذلك عندما يواجه صانعو القواميس الثنائية العناصر المقيدة بالثقافة في لغتين (انظر توماسزك Tomaszczyk ١٩٨٤:٢٨٩).

وقد انتقد منداي Munday (٢٠٠٨: ٤٣) النوع الثاني من أنواع التكافؤ التي أوردها نيدا قائلا إنه لا يبدو موضوعيا، كما "إن النقاش لم يحسم بعد بشأن ما إذا كان يمكن للمترجم تحقيقه". وقد طرح منداي الأسئلة الآتية والتي أثارها لاروز Larose: كيف يقاس مدى التأثير وعلى من يكون؟ وكيف يمكن أن يكون للنص نفس التأثير ويكون له نفس الوقع في ثقافتين وزمنين مختلفين؟ ومن ثم، فحتى إن أمكن تطبيق هذا المبدأ، فسيجد صانع المعاجم الثنائية أنه يصعب إيجاد المقابلات الأقرب للكلمات الأصل والتي قد تساعد المترجم لاسيما عندما يحتاج واضع المعاجم الثنائية إلى اتباع عناصر لغوية مختلفة وسياقات ثقافية بين لغتين. ووظيفة هذا المصطلح شبيهة بما تكلم عنه نيومارك. أما الترجمة التواصلية فتعنى بملاقاة استجابات شبيهة من متلقي الرسالة الهدف والتي ستكون أقرب ما يمكن إلى ما يتلقاه قراء الرسالة الأصل. والتكافؤات الأولى والثانية والثالثة التي أوردها كولر Koller تشبه الاثنين اللذين أوردهما نيدا، وكذلك ثنائيّتيْ التكافؤ اللذين أوردهما نيومارك.

ومن الصعب تحقيق كل هذه الأنواع من التكافؤات في قواميس الترجمة، ومن أسباب ذلك، كما قال هارتمان (٢٠٠٧: ١٦) وجود التكافؤات الدلالية في مثل هذه القواميس لا يتحقق عادة "نتيجة للعمل ثنائي اللغة الواعي ومن المفيد إيراد مثال على مدخلين في قاموس المورد الذي قد تكون مقابلاته غامضة نوعا ما. هذان المدخلان هما bench وcowl. مقابل bench كاسم هو: البنك: مقعد طويل

لشخصين أو أكثر، وكفعل: يزود ببنوك أو مقاعـــــد (al-Mawrid 2005: 99). وفي قاموس أوكسفورد الإنجليزي (١٩٨٩: II: 103-104) لها استخدامان كفعل وكاسم. أما معناها كاسم فمعرف كما يلي:

– مقعد طويل بمسند أو بدون مسند، عادة يكون خشبيا ومنه ما هو صخري

أما كفعل فقد عرفه قاموس ويبستر (١٩٦١: ٢٠٣) كما يلي:

- يؤثث بمقاعد.
- يجلس على المقعد.
- يَعرض (الكلاب وغيرها من حيوانات الاستعراض) في معرض الحيوانات الأليفة.
- ينحت حافة أو سلما (كما في السد)

فالمقابل العربي "البنك" والصيغة الفعلية "يزود ببنوك" بهما غموض. فهذه الوحدة المعجمية العربية معروفة ببناء للشئون المالية. وفي المدونة العربية arabiCorpus (باركينسون Parkinson ٢٠٠١) والمدونات العربية على الإنترنت لا تظهر هذه الصيغة العربية بمعنى مقعد طويل أبدا، ولعل ذلك نتيجة التعريب. وللمدخل الثاني cowl معان مختلفة منها: غطاء مثبت على المدخنة؛ ومقابلها "طربوش المدخنة (يدور مع هبوب الريح عادة)" وهذا المعنى مشروح في قاموس أوكسفورد الإنجليزي (1989 III: 1086) كما يلي:

غطاء يشبه عادة القلنسوة يوضع على قمة المدخنة أو أنبوب التهوية للمساعدة على عملية التهوية ويصمم عادة بحيث يدور مع الهواء.

أما في قاموس ويبستر Webster's Third New International Dictionary of the English Language (1961: 526) فشرح معناها كما يلي:

غطاء مدخنة مصمم لتحسين تيار السحب في المدخنة عن طريق طرد الدخان أفقيا، باستخدام قلنسوة معدنية دوارة عادة.

وبالتركيز على تعريف cowl الوارد في كلا القاموسين الأحاديين يبدو المقابل العربي غامضا وذلك لاستخدام الوحدة المعجمية العربية المجازية "طربوش" الذي يترجم إلى hat. وهذه المقابلات الغامضة ناتجة عن سوء تفسير المعلومات الواردة في القواميس الأحادية. فقد تعطي المعنى العام للمدخل، خصوصا مقابل cowl، لكنها لا تزال عديمة النفع بالنسبة للمترجم الذي يحتاج إلى تفسير معاني هذه الأشياء الملتبسة بين الإنجليزية والعربية. وحتى الآن لم يتم وضع منهج قاطع لأساليب إيجاد هذه المقابلات في القاموس ثنائي اللغة. وبالنسبة للمعجميين فمثل

هذه المهمة تبدو غير واقعية ومستبعدة عند دراسة التكافؤ الدينامي. وكما أكد بوركانوف Burkhanov (١٩٩٨: ٢٤٩)، فتكافؤات الترجمة لها دور محوري في القواميس الثنائية، كما أنها متأصلة في كل من نظرية الترجمة وصناعة معاجم الترجمة. ومن ثم، فلإعادة التكافؤ في القواميس الثنائية، فالتحليل النصي التقابلي بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها –والمعتمد على المدونات والنصوص والأمثلة–يقدم الأداة الأكثر فعالية لتحليل المقابلات الموجودة من أجل إيجاد مقابلات في القواميس الثنائية. وهذا يتعارض مع شروط وإسهامات اللغويين في مجال صناعة المعاجم الثنائية، وكل هؤلاء ليس لديهم إطارات تحليلية واضحة لكيفية إيجاد كل هذه الأنواع من التكافؤ وما هي تلك التكافؤات ومن الذي سيوجدها في السابق لتكون غير قابلة للاختبار لصالح صناعة المعاجم الثنائية في اللاحق.

ويبدو أن مصنفي القواميس الثنائية واجهوا صعوبات عند تحديد محتوى الكلمة الأصل والكلمة الهدف في سياق معين. وفي هذه الحالة، تعتمد بعض القواميس لا سيما الثنائية على تعاون القراء أو على ترجمة القواميس الأحادية للانتفاع بجميع معلومات المدخل (بوجوراف وبريسكو Boguraev and Briscoe ١٩٨٩). وهذا إما أن يؤدي إلى الطرق المختصرة في تمثيل المعاني الأصلية أو الفرعية مع محاولة ضغط كمية المعلومات تبعا لحيز المدخل أو كثرة مقابلات الكلمة المفردة على حساب الوحدات متعددة المصادر (فاردي وكيس Váradi and Kiss ٢٠٠١: ١٦٨) ومن أمثلة الظاهرة الأولى المدخل dwarf كاسم.

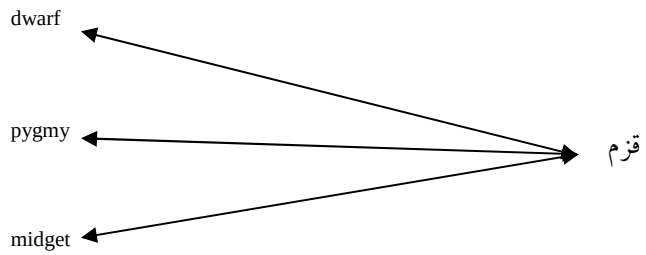

الشكل التوضيحي رقم (٦). مداخل إنجليزية ذات مقابل عربي واحد.

إن ظاهرة انضغاط المداخل الإنجليزية هي أن الكل يشارك معنى the body being short "قصر القامة"، غير أنها تختلف في الشكل والخصائص والأسباب الطبيعية أو الحالة المرضية كما أن الاستخدام يختلف من حيث الأسلوب المهذب الجميل والتعبير السيء البذيء. ويشير المقابل قزم في أحسن الأحوال إلى معنى كلمة dwarf ويبدو أن المترجم سيرغب عن استخدامها لمعنى pygmy وبالأحرى عن استخدامها لمعنى midget. فاستخدام pygmy وmidget مستبعد عند وصف شخص لم يكتمل نموه بشكل طبيعي ومستبعد أيضا عند الإشارة إلى الشخصيات الخيالية في قصة الأقزام السبعة. وسنتناول هذه الحالات من خلال عرض بعض الأمثلة من قاموس المورد في هذا الفصل. ومن الأمثلة على الظاهرة الثانية كلمة murmur والرسم التخطيطي الموسع لها مع المقابلات العربية في قاموس المورد إنجليزي-عربي وعربي-إنجليزي والتي بحاجة إلى أن تدرس عبر المدونات لكن في الترجمة الحرفية أحادية الاتجاه إنجليزي ←عربي في هذا الفصل.

في شكل ٧ ينبغي السؤال عما إذا كانت هذه الوحدات المتصلة ببعضها تعتبر متقاربة المعاني. ومثل هذا التخطيط ينبغي أن يُدرس من خلال المدونات الحاسوبية الضخمة للغتين. فالقواميس الثنائية عادة ما لا تفيد في إيجاد المرادفات المعجمية الدقيقة إلا في القليل النادر وذلك لأنها لا تكاد توفر أية معلومات بشأن تحديد المقابل الذي قد يناسب السياق. ويشير تيوبرت Teubert (١٩٩٩) إلى أن التكافؤ الثنائي بين مداخل القاموس غالبا ما يتعذر أن يكون ثنائي الاتجاه. وستكون مثل هذه العملية أ كثر أمانا عن طريق جمع البيانات من واقع اللغة الحية المحوسبة في المدونات أحادية اللغة الضخمة. (فارادي وكيس Váradi and Kiss ٢٠٠١١: ١٦٧).

ومع أن علم صناعة المعاجم ثنائية اللغة يؤكد على أنواع مختلفة من التكافؤ، فإن لجميعها هدفين رئيسيين. أولهما الكفاية الوصفية، وتعتمد على المقابلات المعرفية. والهدف الثاني هو الكفاية الدينامية، وتعتمد على المقابلات الترجمية (بيوتروفسكي ١٩٩٤: ١٥٧).

أما عن المقابلات الواردة في شكل ٧ سواء العربية أو الإنجليزية فإن ظاهرة التوسع هذه غالبا ما ينتج عنها مقابلات بعيدة عن الحقل الدلالي لمدخلها. وربما أدى ذلك إلى مقابلات سيئة الترجمة ومعانيها بعيدة عن مداخلها في قاموس المورد.

وفي المبحث التالي أتناول كيفية إمكانية استثمار المنهجيات اللسانية الحديثة المعتمدة على المدونات الحاسوبية للتكافؤ وأي أنواع التكافؤ ينبغي اعتباره

ولماذا، وكيف تعامل المقابلات في القواميس ثنائية اللغة. فهذا المبحث يحاول تحليل بعض المقابلات العربية المقتبسة من قاموس المورد من خلال مجموعة من المفاهيم.

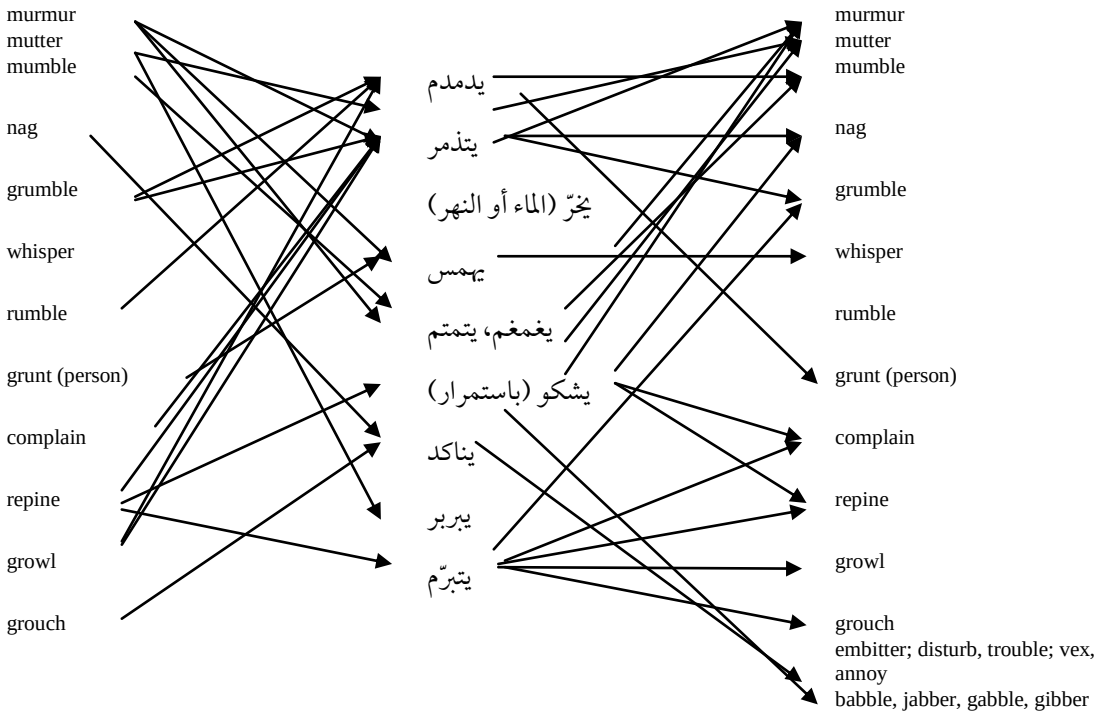

الشكل التوضيحي رقم (٧). كثرة المقابلات على حساب الوحدات متعددة المصادر.

التكافؤ في الدراسات اللغوية المقارنة

اُعتمدت هنا المقارنة التي يمكن إجراؤها بين لغتين لغرض تحليل التكافؤ في القواميس ثنائية اللغة بطرق ثلاث هي: النصوصية المقارنة contrastive textology (انظر هارتمان ٢٠٠٧:٣٨)، والمدونات المتوازية parallel corpora والمدونات المتقابلة comparable corpora (انظر مثلا ميكنري وشياو McEnery and Xiao ٢٠٠٧، يوهانسون Johansson ٢٠٠٨). أما الطريقة الأولى فقد تناول هارتمان (١٩٨٥: ١٢١؛ ٢٠٠٣: ٢٠١) بعض المسائل المتعلقة بمفهوم التكافؤ في سياق الصناعة المعجمية ثنائية اللغة Dictionaries across Cultures: Studies in Lexicography (2003) (انظر معاجم عبر الثقافات: دراسات في الصناعة المعجمية، ٢٠٠٣) ناقش أن الوحدات الدلالية للغة المنقول منها

كانت موازية للوحدات الدلالية للغة المنقول إليها، وأن الوحدات الدلالية بين اللغتين ينبغي المساواة بينهما ومعالجتهما من خلال النصوصية المقارنيّة والكفاءة النصية (٢٠٠٣: ٢٠١-٢٠٧).

وهذا الاتجاه يحدد التكافؤ في اللغة المنقول إليها ولا تظهر أهميته عند دراسة المقابل الأكثر ملاءمة للكلمة الأصل فحسب، بل عند دراسة مجموعة هائلة من المقابلات التي يمكن أن تغطي السياقات اللغويات للغة المنقول منها. كما قال هارتمان أيضا "إن الدراسات المقارنة قدمت معلومات مهمة في حدود التكافؤ الدلالي بين اللغات على اختلافها، غير أن هذا العلم عادة ما يعوزه التجانس والإقناع" (٢٠٠٧: ٣١). ومع ذلك فهذا المنهج سيساعد محللي التكافؤ في أي قاموس ثنائي عند اتباع منهج النص الموازي. ويمكن اتباع الأخير من خلال المدونات المتقابلة comparable corpora التي يمكن استخدامها الآن في عملية استخراج المطابَقات البيلغوية ومعالجة الاختلافات التوزيعية بين الوحدات المعجمية النظيرة في لغتين. وهذا المنهج كما أشارت آدمسكا-سالشاك (٢٠١٠: ٤٠١) لا يقدم تعريفا دقيقا للتكافؤ.

إن إيجاد تعريف قاطع أو تصنيف مبدئي للتكافؤ في القواميس الثنائية أقل أهمية بكثير من إيجاد طريقة جيدة للتعامل مع التكافؤ. إلا أن هذه الطريقة ستعتمد على التحليل التقابلي للنصوص بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها. وهي إحدى الأدوار الهامة في تحديد (إنشاء، إيجاد، اختيار) المقابل المعجمي. أما عن الطريقتين الثانية والثالثة، فتشير المدونات المتقابلة إلى المدونة المشتملة على النصوص الأصل وترجماتها؛ وقد تكون ثنائية أو متعددة اللغات وهي متحاذية تلقائيا في قاعدة بيانات محوسبة حيث يتم الموازاة بين كل جملة أصل أو كلمة في الجملة المنقول منها وبين ترجمتها (بيكر وآخرون Baker et al ٢٠٠٦: ٩، وانظر بياو Piao ٢٠٠٠، ٢٠٠٢ كمثال على المدونات الإنجليزية-الصينية المتوازية وعملية المحاذاة). وعلى النقيض فالمدونات المتقابلة متطابقة من حيث النسبة (الحجم)، والنوع، والمجال، وسنوات أخذ العينات النصية الحية (ميكنري وشياو ٢٠٠٧: ٢٠؛ انظر أيضا ميكنري ٢٠٠٣: ٤٥٠). وقد اعتبر أن لكليهما دورًا كبيرًا في الدراسات البيلغوية أو البيلغوية المقارنة في الترجمة والصناعة المعجمية ثنائية اللغة (آرتس Aarts ١٩٩٨). ويقال إنها استهلت أوجها للدراسات المقارنة في اللغات في غاية الأهمية (إيجمر وألتنبرج Aijmer and Alteberg ١٩٩٦؛ سالكي Salkie ١٩٩٩؛ وانظر أيضا هونستون Hunston ٢٠٠٢: ١٥).

الشكل التوضيحي رقم (٨). بنية المدونة المتوازية.

ومع ذلك فالفرق بين المدونات المتوازية والمدونات المتقابلة أن المتوازية هي مدونة تضم النصوص الأصلية والمترجمة (انظر شكل ٨) أم المتقابلة فهي مدونات ثنائية اللغة أو متعددة وتضم النصوص الأصلية التي (انظر شكل ٩) كوفئت بمعايير مثل النسبة proportion، والوعاء genre، والمجال domain، وفترة أخذ العينات sampling period كما سبق (انظر لوريدسن Lauridsen ١٩٩٦، Johansson ١٩٩٨أ، ١٩٩٨ب، ٢٠٠٨ جرانجر Granger ١٩٩٦، ٢٠٠٨). والنوع الثاني من المدونات، وهو هذه المجموعات من

المدونات أحادية اللغة، ولكل منها نصوص مختلفة يمكن تصنيفها بنفس الطريقة طبقا للمعايير سابقة الذكر، ولا تحتوي على ترجمات إلا إنها متشابهة في العدد ونوع النص (آيجمر ٢٠٠٨: ٢٧٦). ومن الأمثلة نصوص مدونة آرهس لقانون العقود Aarhus Corpus of Contract Law باللغة الدنماركية والفرنسية والإنجليزية، والمدونات الثنائية الإنجليزية–الصينية التي ألفها فَنج Fung عام ١٩٩٥، والتي أُستخدمت في صناعة قواميس ثنائية اللغة (بورخا Borja ٢٠٠٧: ٢٤٨).

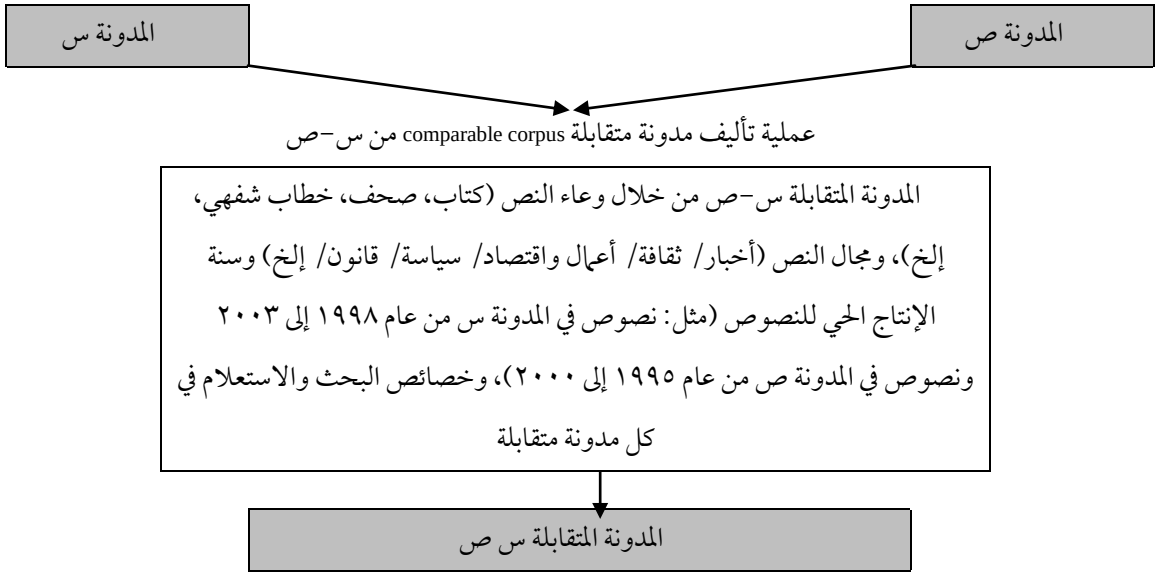

الشكل التوضيحي رقم (٩). بنية المدونات المتقابلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف ستفيدنا هذه المناهج في دراستنا الحالية؟ وينبغي أن يقال إنه حيث إن النصوصية المقارنة لا تزال في مهدها في مقارنة الخطاب بين لغتين (هارتمان ٢٠٠٧: ٤٥)، فإنه يبدو مفيدا بين الإنجليزية والعربية من حيث إيجاد حل للمشكلات العملية لتكافؤ الترجمة في القواميس ثنائية اللغة. ومع ذلك فيبدو أيضا أنه لا يسهل تطبيق ذلك لصالح القواميس ثنائية اللغة إنجليزي–عربي نظرا لنقص الخطابات المقروءة آليا بين هاتين اللغتين. فهذا المنهج يبدو مفيدا في اكتشاف مقابلات طبيعية جديدة

لم يسبق أن سردت في القواميس الثنائية (انظر أيضا دراسات لافلينغ Laffling للبيانات الرسمية للسياسات الحزبية من بريطانيا وألمانيا في هارتمان ٢٠٠٧: ٤٤).

ونتناول في المبحث التالي مشكلة المدونات المتوازية إنجليزي-عربي، "[فـ] العائق الرئيسي أن المدونات المتوازية إنجليزي-عربي ليست متاحة بما يكفي. ولذا فمعظم الأعمال السابقة على النصوص المتوازية أجريت على مدونات منشأة يدويًا" مثل: Canadian Hansard Corpus وLinguistic Data Consortium (ساكرا وآخرون Sakre et al ٢٠٩: ١).

وقد اقترح ريسينك Resnki وسميث Smith بخصوص منهج بديل أن: استخدام الويب كنص متواز بالنظر إلى هذه الروابط المشتملة على مواقع إنجليزية وعربية Egypt State Information Service (www.sis.gov.eg) كالصفحة الرئيسية لمواقع الهيئة العامة للاستعلامات المصرية الإنجليزية-العربية. إنها محاولة لتقديم طريقة لتصميم مدونات متوازية من هذه المواقع (انظر ريسنيك وسميث ٢٠٠٣ وساكرا وآخرين ٢٠٠٩) غير أنه لا يمكن استخدامها في هذا البحث حيث لا توجد معلومات كافية بين الإنجليزية والعربية في هذه المواقع إلا قليلا من المدونات المتوازية المنشأة يدويا مثل Canadian Hansard Corpus و the Linguistic Data Consortium والتي ليس لها أهمية كبيرة بالنسبة لهذا البحث (انظر http: //www.ldc.upenn.edu/). (شياويي Xiaoyi ١٩٩٩: ٣٤٦) حتى تاريخه، لم تكن معظم المصادر اللغوية متاحة للاستخدام من قِبل الوراقين. وبسبب الاهتمام بحقوق الملكية أو بسبب العبء الإضافي للنشر الإلكتروني "الذي يشمل تجهيز نسخة أنيقة وموثقة جيدا، وحماية الحقوق القانونية وتسويد الاتفاقيات القانونية الهامة، وما يتبع ذلك من دعم". وهذه الحالة التي ناقشها شياويي يمكن تطبيقها على مدونة Canadian Hansard Corpus وLinguistic Data Consortium. كما يمكن تطبيقها على المدونة المتوازية الإنجليزية-العربية المصممة بجامعة الكويت (العجمي al-Ajmi ٢٠٠٣). وتعد هذه المدونة نموذجا مبدئيا قد تم التخطيط لتطويرها أكثر ليزداد حجمها (السليطي al-Sulaiti ٢٠٠٤: ١١). وهذه المدونات المتوازية ليست للاستخدام المجاني وغالبا ما تخلو من النصوص التي تستخدم المداخل المختارة من قاموس المورد. وعلاوة على ذلك ففي حين أن البحث في النصوص الأصل وما يقابلها من النصوص الهدف المترجمة في المدونة المتوازية تعد كاشفة لكيفية التعبير

عن محتوى ما في اللغتين، فقد أكد ميكنري وشياو (٢٠٠٧: ٢١، ٢٢) وانظر أيضا بيكر ١٩٩٣: ٢٤٣-٢٤٥، وتيوبرت ١٩٩٦: ٢٤٧، لافيوسا Laviosa ١٩٩٧:٣١٥-٣١٦ وميكنري وويلسون McEnery and Wilson ٢٠٠١: ٧١) أنه "يعمل كأساس ضعيف للتقابلات بين اللغات، لأن الترجمات لا يمكن أن تتفادى الترجمة المشوشة Translationese". ومن ناحية أخرى فالمدونات المتقابلة يمكنها التغلب على لغة الترجمة من خلال تغطية المزيد من التشابه وتوفير متصاحبات جيدة وطبقات من التشابه (مجموعات من الكلمات ذات سلوك معجمي متشابه) للكلمات المتكررة (شاروف Sharoff ٢٠٠٤).

ورغم أن هذا المنهج النظري (مدونة اللغتين الأصل والهدف المتقابلة) للتكافؤ لم يطبق أو يستخدم بشكل موسع في تأليف القواميس الثنائية، يرى كل من هارتمان (١٩٩٤: ٢٩١ و٢٠٠٧: ١٨، ٣٠) وآدمسكا-سالشاك (٢٠١٠: ٤٠٢، ٤٠٤) أنها قد تعد معاملة جيدة لصناعة القواميس ثنائية اللغة مثل "مجموعة الترجمة وصناعة القواميس"، وبالنسبة للقواميس الثنائية فهي بمثابة "مستودع للمعادلات المشتركة التي وضعها أجيال من المترجمين صانعي المعاجم". ولذلك فكما لاحظ هارتمان، فاللسانيات التقابلية تقدم بحثا هاما عن عيوب المقابلات بين لغتين؛ وتعتمد طريقته لإجراء مقارنة وصفية بين نظامين لغويين على قدرات الترجمة لدى المحللين ثنائيي اللغة (٢٠٠٧: ٣١). وهنا ينبغي وضع تكافؤات معجمية كنتيجة لـ "العمل الواعي ثنائي اللغة" (٢٠٠٧: ١٦)، بدلا من إعطاء مقابلات المداخل الموضوعة في القواميس أحادية اللغة. كما أن مسألة كيفية التأكد من أن هذا المقابل هو الأنسب في مهمة الترجمة في سياق ما يمكن الجواب عنها من خلال بيانات نصية إلكترونية للغتين المنقول منها والمنقول إليها (فارانتولا ١٩٩٤) ومن خلال المدونات المرجعية المتقابلة العامة (فيليب Philip ٢٠٠٩، سنوفر وآخرون Snover et al ٢٠١١). إن تحليل المدونات النصية المختارة لدراسة المقابلات الغامضة/ سيئة الترجمة قد ينتج عنه إطار نقدي لا يتناسبُ مع حجم التوقعات حيث لا توجد مدونات عربية موسومة شاملة. إلا أنّ استخدام مدونة إنجليزية لمقارنتها بأخرى عربية أمر هام وليست بالمهمة السهلة. ولذا فإن معيار التعامل مع مدونتين (السابق ذكره) سيُتبع بنفس الطريقة التي يتبعها واضع المدونات المتقابلة. وبعبارة أخرى حيث لا توجد مدونات إنجليزية أو عربية كافية متوازية أو متقابلة فإن تحاليل المداخل ومقابلاتها الغامضة/ سيئة الترجمة من حيث بيئاتها السياقية التي تمثلها عملية الكشاف السياقي أو الكلمة

المفتاحية في السياق (KWIC) ستعتمد على مدونة إنجليزية مثالية ومدونتين عربيتين كذلك، على أن يتم اختيارها بناء على تشابهها من ناحية فترة أخذ العينات والجنس (جنس المصادر) والمجال والنسبة (الحجم). وسيتم مناقشة المنهج متعدد الجوانب وشرحه بالتفصيل في المبحث ٣.

التقابليّة comparability والمدونة المتقابلة comparable corpus

في محاولة لبحث قابلية مكونات هذه المدونات للمقارنة فإنها ستستخدم بالاعتماد على إطار العينة وتوازن مشابه (ميكنري وشياو ٢٠٠٧: ٢٠). وعدد الكلمات بالإضافة إلى التشابه بين المكونات المقارَنة لهذه المدونات (أي النسب المشابهة لنصوص من نفس الجنس في نفس المجالات والتي تقدم توازنا شبيها)، والأجناس الموسومة ومجالات النصوص في هذه المدونات سنستخدمها في الدراسة المقارنة لمعنى مداخل السياق المختارة من قاموس المورد من خلال مدونة Language Activator ومقابلاتها العربية الغامضة وسيئة الترجمة. وتحتوي مدونة WordbanksOnline على ٥٥٣أ١٧١أ٤٨٩ كلمة فعلية، أي كلمات وعلامات ترقيم، إلخ، أو حوالي ٥٦ مليون كلمة (ليبكا Likka ٢٠٠٢: ٥٢). إنه مشروع عملاق به ٥ أنواع تغطي ١٦ حقلا. ويوضح الجدول ١ مكونات هذه المدونة من حيث أنواع ومجالات النصوص الكلية بالإضافة إلى الأجناس والمجالات المطروحة للمقارنة مع مثيلاتها في المدونات العربية من هذه الدراسة. وبمدونة WordbanksOnline خيار يتيح للمستخدم اختيار الجنس والمجال الذي يريد أن يبحث في عن كلمة ما، وهذا يسهل عملية البحث عن معنى المدخل المختار في هذه الأجناس والمجالات المحددة. أما عن المدونات العربية التي تناولتها الدراسة الحالية فعدد الكلمات والأجناس فيها أقل من التي في مدونة WordbanksOnline. أما عن Leeds Arabic Corpora (شاروف Sharoff ٢٠٠٩) فانظر جدول ٢ وتضمنه أربع مدونات (انظر http: //smlc09.leeds.ac.uk/query-ar.html). صمم المدونة الأولى سيرج شاروف، أما المدونة الثانية فهي بيانات ويكيبيديا العربية التي جمعها شاروف في ٢٨ يوليو ٢٠٠٨. أما الثالثة فهي the Arabic Legal Corpus شاملةً الكلمات المفتاحية التي جمعتها هانم الفرحاتي في جامعة ليدز Leeds University. والرابعة هي مدونة علوم الحاسوب العربية the Computer Science corpus of Arabic التي جمعتها لطيفة السليطي.

الجدول رقم (١). معلومات في مدونة Wordbanks On line (بنك اللغة الإنجليزية).

حجم المدونة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦								
الوعاء	**الكلمات الفعلية tokens**	**%**	**المدروسة في هذا البحث**		**المجال**	**الكلمات الفعلية tokens**	**%**	**المدروسة في هذا البحث**
صحف	286.543.293	51.80	√		أخبار	289.351.058	52.31	√
كتب	152.322.145	27.54	√		تلفزيون- راديو	61.508.350	11.12	
خطاب منطوق	61.508.350	11.12			قصص خيالية	58.432.524	10.56	
مجلة	43.780.298	7.91			علوم الحياة	25.554.890	4.62	√
مجلة	8.867.835	1.60			ثقافة	22.972.622	4.15	√
تقرير	149.568	0.03			غير مصنف	18.142.098	3.28	√
					سيرة	16.479.280	2.98	√
					اقتصاد وأعمال	15.394.646	2.78	√
					دين	12.741.016	2.30	√
					حاسب آلي	8.483.443	1.53	√
					طب	7.266.473	1.31	√
					علوم طبيعية	5.426.847	0.98	√
					الحياة اليومية	4.659.716	0.84	√
					ترفيه	3.105.763	0.56	
					موسيقا	2.478.291	0.45	
					إنسانيات	1.174.472	0.21	
Total:	**553.171.489**	**100**	**438,865,438 (79.34% of the total)**		**Total:**	**553.171.489**	**100**	**426.472.089 (77.08% of the total)**

الجدول رقم (٢). Leeds Internet Corpora.

	Leeds Arabic Corpora	Size	Material	considered
1	Arabic Internet Corpus 2006	١٥٠ مليون كلمة	مصادر عامة على الشبكة	√
2	Arabic Wikipedia Corpus 2006	١٥٠ مليون كلمة	ويكيبيديا العربية والموسوعة المجانية في المواقع الشبكية	√
3	Arabic Legal Corpus 2006	١٢ مليون كلمة	مصادر قانونية على الإنترنت	
4	Arabic Computer Science Corpus 2009	٥ مليون كلمة	مواقع شبكية	

ولم يتم تقديم أجناس (أو أوعية) مدونة الإنترنت العربية Arabic Internet Corpus ويكيبيديا العربية أو مجالاتها أو نسبها. ومع ذلك يمكن تقدير المجالات على الأقل (انظر جدول ٢). وقد لخص شاروف طرق إنشاء مدونات عامة باستخدام أسئلة محركات بحث آلية، وطبقها على المدونة الوطنية البريطانية British National Corpus وغيرها من المدونات الألمانية والروسية. ويرى شاروف (٢٠٠٦: ٨٥، ٨٦) أنه رغم أن تصنيف المجالات أحيانا لا يشمل جميع المجالات الموجودة في اللغة الطبيعية فالأصناف التي نطرحها ثمانية، وهي العلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية والسياسة والأعمال التجارية والقصص الخيالية والمحادثات والفنون والترفيه وهكذا. وتعتمد نسبة تغطية هذه الموضوعات على مدى إتاحة صفحات الويب المحتوية عليها. وهذا يستلزم مبدئيا أن المجالات التي تناولتها مدونة الإنترنت العربية Arabic Internet Corpus التي أنشأها سيرج شاروف (انظر مدونات الاستفسارات العربية في الرابط التالي http://smlc09.leeds.ac.uk/query-ar.html) غالبا ما تغطي هذه الموضوعات. أما عن ويكيبيديا العربية فنصوصها عن الثقافة والفنون والدين والجغرافية والتاريخ والرياضيات وعلوم الحياة وعلوم الاجتماع والعلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا (انظر http://ar.wikipedia.org/wiki/تصفح:ويكيبيديا) وهذه المواضيع تشبه مواضيع المدونتين Arabic Internet Corpus وWordbanksOnlin. وهذا يدلنا على أن عدد الكلمات في المجالات المستخلصة من Word banks On lin من باب المقارنة

(انظر جدول ١)، وهو ٤٢٦,٤٧٢,٠٨٩ قريب من عدد الكلمات في كل من Arabic Internet Corpus وويكيبيديا العربية Arabic Wikipedia اللذين بلغا ٣٠٠ مليون.

الجدول رقم (٣). مجالات Leeds Internet Corpora المختارة.

Leeds Arabic Corpora	Size	the estimated domains	%
Arabic Internet Corpus 2006	١٥٠ مليون كلمة	علوم الحياة والسياسة والأعمال التجارية والعلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية وعلوم الاجتماع والفنون والترفيه	لم يذكرها سيرج شاروف
Arabic Wikipedia Corpus 2006	١٥٠ مليون كلمة	الثقافة والفنون والدين والجغرافيا والتاريخ والرياضيات وعلوم الحياة وعلوم الاجتماع والعلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا	لم يذكرها سيرج شاروف

وبالنسبة لمدونة arabi Corpus فالأجناس والمجالات التي تشـــملها وكذلك إعدادها ونسبها في الجدول رقم (٤).

والأجناس في مدونة arabiCorpus محددة، أما المجالات فليست مفصلة لكن بإجراء دراسة لصفحاتها يتبين أنها تغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات كالسياسة والآراء والأعمال التجارية والثقافة، إلخ. وقد استبعد بعض الأجناس لأنها تمثل لغة عامية (مصرية) وتفسير اللغويات العربية والنقد الأدبي (اللغويون، ما قبل الحداثة، والحقائق). وعدد الكلمات في الأجناس المعروضة للمقارنة بالتي في WordbanksOnline هو ١٢٠,٨٠٠,٠٦٩. وهذا العدد غالبا ما يزداد بشكل ملحوظ في المستقبل نظرا لما يجري من تطوير وسيؤدي ذلك إلى تجاوز عدد مرات ورود المقابلات التي تم تحليلها العددَ المذكور في هذا المقال. وتحتوي مدونة ArabiCorpus بشكل كبير على جنس الصحف الإخبارية. وهذا مطلوب في هذا المقال لمقاربة عدد الكلمات فيها بعدد الكلمات في WordbanksOnline. ونسب المجالات إلى العدد الكلي لكل من المدونات الثلاث (Wordbanks On line وArabi Corpu Internet Corpora) يمكن توضيحه كما بالشكل التالي:

الجدول رقم (٤). مجالات مدونة Arabi Corpus .

ArabiCorpus -2009 أرابيكوربوس	الحجم	الوعاء	المجال	الكلمات	%	المستردة آليا
جامعة بريجهام يونج المدونة العربية ديلورث باركينسون	عدد الكلمات 125.955.168	الحياة ١٩٩٦	سياسة	21.564.239	17.12	√
		الحياة ١٩٩٧	آراء	19.473.315	15.46	√
		الغد ٢٠٠١	أعمال واقتصاد	19.567.008	15.53	√
		الثورة (د. ت.)	ثقافة	16.631.975	13.20	√
		الأهرام ١٩٩٩	تقنية	16.475.979	13.08	√
		المصري اليوم ٢٠١٠	سياحة	13.880.826	11.02	√
		الوطن ٢٠٠٢	ترفيه	6.454.411	5.12	√
		التجديد ٢٠٠٢	كشكول	2.919.782	2.31	√
		الشروق (د.ت)		2.067137	1.64	√
		أدب ما قبل الحداثة		3.115.951	2.47	
		كتب النحو العربي		1.210.614	0.96	
		الأدب الحديث		984.240	0.78	√
		مقالات علمية		579.545	0.46	
		ألف ليلة وليلة	Novel	557.908	0.44	√
		علوم القرون الوسطى	Sciences	223.249	0.20	√
		العامية المصرية		164.457	0.15	
		القرآن الكريم		84.532	0.06	
		Total		**125.955.168**	**100%**	**120.800.069 (95.90% of the total)**

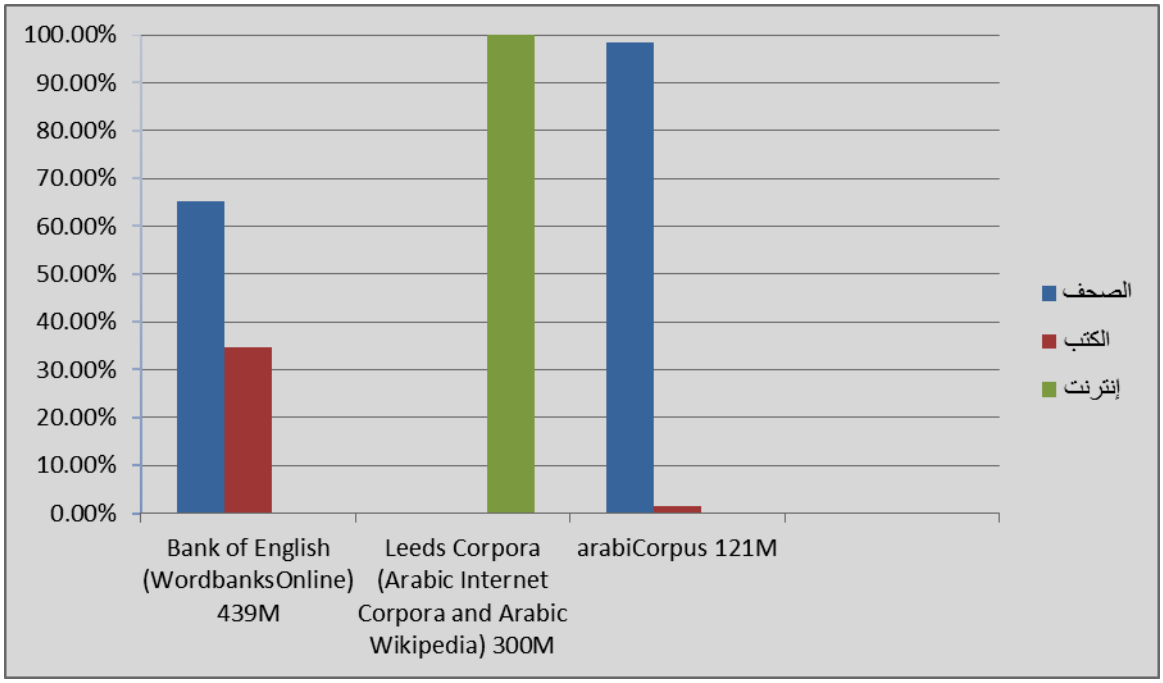

الشكل التوضيحي رقم (١٠) . نسب الأجناس إلى العدد الكلي للكلمات في كل مدونة.

ومع ذلك، فحيث إن Arabic Internet Corpus وArabic Wikipedia (مدونة الاستعلام) لا تحتوي أي مجالات مثل محادثات التليفزيون والراديو أو اللغة المنطوقة أو القصص الخيالية والتي استبعدت من WordbanksOnline فقد تكون متقاربة في الحجم عند النظر إليها مع arabiCorpus فيكون الناتج في المجموع ٤٢٠,٨٠٠,٠٦٩ (حوالي ٣٠٠ مليون مع حوالي ١٢٠,٨٠٠,٠٦٩) وهذا معروض للمقارنة بعدد الكلمات في الأجناس المختارة/ الموسومة ومجالات WordbanksOnline والتي تبلغ ٤٢٦,٤٧٢,٠٨٩ كلمة. ويوضح شكل (١١) ما بينهم من تشابه من حيث المجالات. إن محاولة محاذاة المجالات المتشابهة للخروج بفكرة الحصول على مدونتين متقابلتين بحيث تكون the Bank of English على جانب والمدونات العربية الثلاث على الجانب الآخر. ونسبة مجالات الكلمات المدروسة مقارنة بمجالات الكلمات التي تم تجاهلها في كل من WordbanksOnline وArabic corpora نوردها في شكل ١٢ و١٣. وسينتج عن جمع كل من المدونات العربية والإنجليزية معا مدونة متقابلة تحوي كلمات إنجليزية وعربية في نفس الأجناس والمجالات. أما الشكل ١٤ فهو عبارة عن رسم بياني دائري يبين مدى قرب وتشابه المدونتين (الإنجليزية والعربية) من

حيث الحجم. ويتمخض عن هذا نشأة مدونة إنجليزية الأجناس المتشابهة في مجالات متشابهة. وأخرى عربية تعكس نسبا متشابهة من النصوص ذات

ما يقارب ٩٩٪ من النصوص الحية بين الأعوام ١٩٩٩-٢٠٠٩م	ArabiCorpus أرابيكوربس	Leeds Arabic Corpora (Arabic Internet Corpora) مدونة ليدز للعربية الشبكية والويكيبيديا		The domains of the *WordbanksOnline* مدونة بنك الإنجليزية (بيرمنغهام)	ما يقارب ٨٧٪ من النصوص الحية بين الأعوام ١٩٩٠-٢٠٠٥م
		Arabic Wikipedia	Arabic Internet Corpus		
	420,800,069 **كلمة**			426,472,089 **كلمة**	
	أخبار/ سياسة		سياسة	أخبار	
		العلوم الطبيعية العلوم التطبيقية العلوم الجغرافية الرياضيات علوم الاجتماع	العلوم الطبيعية العلوم التطبيقية علم الاجتماع	علوم الحياة والطب والعلوم الطبيعية	
	الثقافة	الثقافة/ الفنون/ التاريخ	فنون	الثقافة	
	قصص/ عروض/ روايات			غير مصنف سِيَر	
	أعمال واقتصاد		أعمال واقتصاد	أعمال واقتصاد	
	دين	دين		دين	
	تكنولوجيا	تكنولوجيا		حاسب آلي	
	كشكول	علوم الحياة	علوم الحياة	كشكول	
	ترفيه/ سياحة		ترفيه	ترفيه	

الشكل التوضيحي رقم (١١). المجالات المختارة من WordbanksOnline وأوجه الشبه بينها وبين مجالات Arabic Internet Corpus و Arabic Wikipedia و ArabiCorpus .

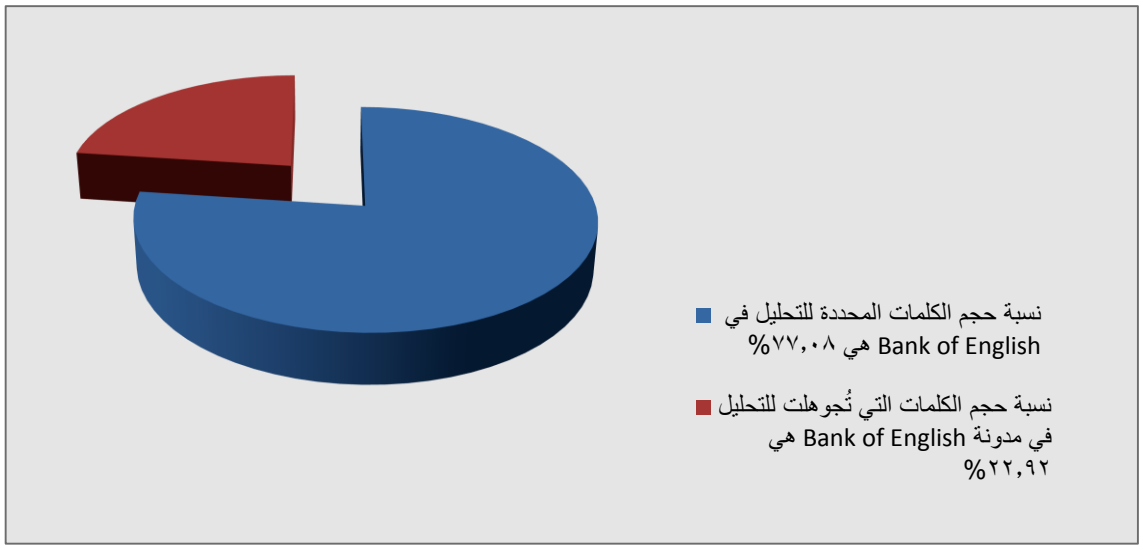

الشكل التوضيحي رقم (١٢). نسبة عدد الكلمات في المجالات المدروسة بمجالات الكلمات التي تم تجاهلها في WordbanksOnline (٥٥٠ مليون كلمة تقريبًا).

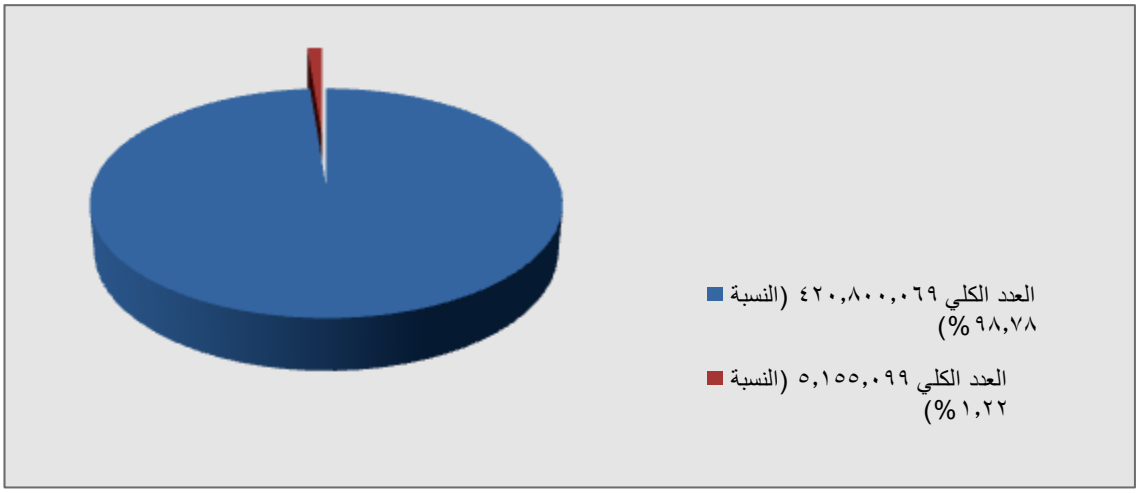

الشكل التوضيحي رقم (١٣). نسبة عدد الكلمات في المجالات المدروسة مقارنة بالمجالات المتجاهلة في مدونتي Arabic Internet Corpora 300M و arabiCorpus 126M

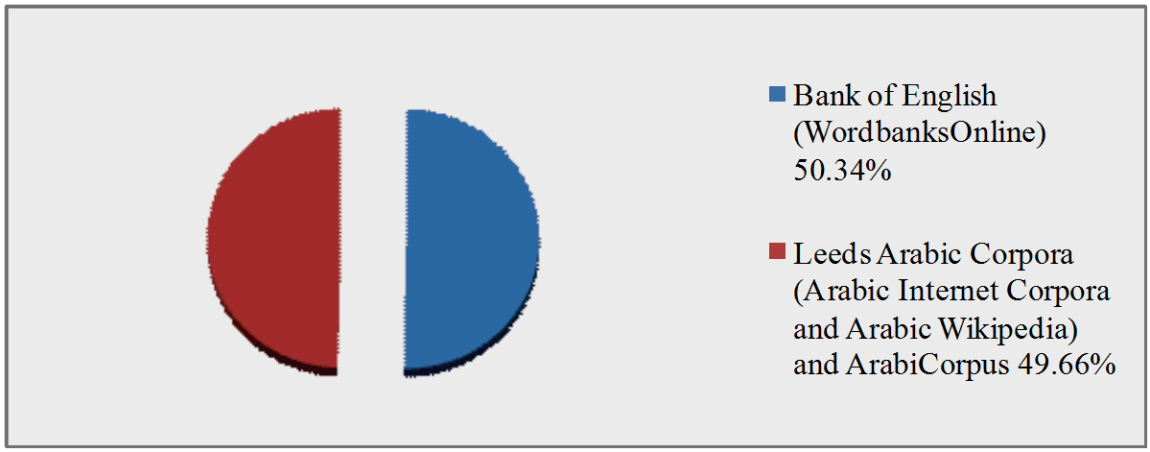

الشكل التوضيحي رقم (١٤). التقابل بين Bank of English-WordbanksOnline وArabic Corpora . المستخدمة في المقال الحالي.

وفي هذا المبحث، سنناقش -على سبيل المثال- الوحدة المعجمية "التكية" وتطبيق مفهوم التحليل المعجمي لهذا المدخل بواسطة المدونات المتقابلة المركبة وفقًا لمعايير المدونة المتقابلة comparable corpus. إن تعريف هذا المدخل في قاموس المورد هو "نزل للمسافرين أو الفقراء تنفق عليه منظمة دينية" وهو مقابل للمدخل hospice (٢٠٠٥: ٤٣٥). والمقابل العربي التفسيري لكلمة hospice كما في المورد يكتنفه غموض ناجم عن التسييق contextualization المختلف لكل من الكلمة الأصل والكلمة الهدف في موقف ما. وفي قاموس Concise Oxford Dictionary of Current English (1990: 570) hospice هي "مأوى للمرضى لا سيما المسنين والفقراء المعدمين" أو "نُزل للمسافرين لا سيما برعاية منظمة دينية" وتجدر ملاحظة ما ورد في كل من Oxford English Dictionary (1989: VII: 414-416) و Webster's (1961: 1093) (انظر أدناه) لمقارنة المعنى التاريخي لكلمة hospice بمقابلها " التكية" وهو مقابل مضلل نظرا لتغير معانيه ولأنه لا يناسب المعنى المعاصر لكلمة hospice (Language Activator 1993: 663). وإضافة إلى ذلك، فالتعريفات الواردة في هذه القواميس الأحادية الإنجليزية تثبت قصور المقابل التفسيري "نزل للمسافرين أو الفقراء تتفق عليه منظمة دينية" وذا المقابل يقتصر على الفقراء والمساكين فليس فيه غيرهم كما في التعريفات التالية:

Oxford English Dictionary	Webster's
- بيت الراحة والضيافة للسائحين والمسافرين والأجانب لا سيما التابع إلى منظمة دينية وكذلك بشكل عام مأوى للفقراء المعدمين والمرضى. - سكن للطلبة. مثال من عام ١٨٩٥م. There was more change of the rule… being enforced [in a college] than in the private Hospice. - دار نقاهة لرعاية المحتضرين والمرضى الميؤوس من شفائهم	- مؤسسة لراحة المسافرين وضيافتهم خصوصا تحت رعاية منظمة دينية. - سكن للطلبة وصغار العمال والفقراء المعوزين تقوم عليه غالبا منظمة دينية.

والخصائص الدلالية التي تحتها خط في التعريفين السابقين أكثر مما ورد في الجملة التعريفية بالمقابل "نزل للمسافرين أو الفقراء تنفق عليه منظمة دينية". وهذا يبين كيف أن التعبير العربي التفسيري الوارد (التكية) مضلل، حيث يقتصر فقط على المسافرين والفقراء رغم أنه يتجاوز هذا المعنى الضيق الذي تشكله المكونات الدلالية (نزل+تنفق عليه منظمة دينية+ للفقراء+ والمساكين) ليشمل المسافرين والفقراء والطلبة والسائحين والأجانب وصغار العمال والمرضى والمعوزين والمرضى الميؤوس من شفائهم. بالإضافة إلى أن المعنى المعاصر لكلمة hospice كما في Language Activator هو "مركز طبي أنشئ لرعاية المحتضرين وهذا لم يُراع في قاموس المورد. وفي هذا المقام تفتقر اللغة المنقول إليها في تصويرها إلى كل المسميات الكامنة التي يمكن أن تسمى hospice.

والمعنى المعاصر لكلمة hospice قد ورد أيضا في (Longman's Dictionary of Contemporary English 2003: 787)، ومستخدم المورد إذا واجهه الجملتان التاليتان: Marry who was suffering from terminal cancer spent her last few months in a hospice or A hospice for AIDS patients فلن ينفعه المقابل "التكية". غير أن ترجمة المستخدم لهذين الجملتين لا سيما المبتدئ ستتأثر بالاختصار (ا. ق) "استعمال قديم" فيعرف أن "التكية" معنى تاريخي لا يناسب hospice في هاتين الجملتين. وهذا الاختصار لم يعتبره مؤلف قاموس المورد الذي أكد على هذه الطريقة لهذه المعاني والحالات في مقدمة قاموسه المورد (٢٠٠٥:

١٣). ويشير كل من hospice و "التكية" تاريخيا إلى مكان أعدته هيئة دينية لاستضافة الفقراء والمسافرين والسائحين وغيرهم. ولا يزال هذا المعنى مستخدما في الوقت الحديث غير أن معنى "التكية" قد مُيّز عن المعنى المعاصر لكلمة hospice وهو: مستشفى توفر رعاية للمحتضرين. ومع ذلك، فسيتبين من دراسة المدونات فروق ملحوظة ينبغي أخذها في الاعتبار. ويلقي الجدول ٥ بشكل خاص نظرة على متصاحبات hostel وkirk وpilgrim وtraveller ثم بقية المفردات. فكلمة hospice تستخدم بشكل مكرور للإشارة إلى مكان لرعاية السائحين والمسافرين. فهي شبه مرادف لكلمة hostel حين تعني الأخيرة مكانا للطلبة أو الفقراء. أما الوحدة المعجمية kirk فلها علاقة بكلمة hostel وكلاهما يعني مكانا تمتلكه كنيسة إسكتلندية. أما باقي المتصاحبات التي تمثل الأغلبية الكاسحة في هذه المدونة فتبين معنى كلمة hospice كمكان لرعاية المرضى المصابين بأمراض ميؤوس الشفاء منها، أي: الاستخدام المعاصر لكلمة hospice وليس الاستخدام التاريخي.

و"التكية" طبقا لـarabiCorpus قد تكررت ١٠٨ مرات، ومعنى التكية لا يفيد الاستخدام المعاصر لكلمة hospice (مكان لرعاية للمرضى الذين يعانــون

الجدول رقم (٥). متصاحبات لكلمة hospice في Word banks On line (يمكن الدخول عليها من http://wordbanks.harpercollins.co.uk/auth/?module=login)

COLLOCATES	FREQUENCY
1. care (رعاية)	٦٨
2. nurse (ممرضة)	١٨
3. movement (حركة)	٤٩
4. patient (مريض)	١٠
5. orphanage (دار أيتام)	٣
6. hostel (نُزل)	٣
7. hospital (مستشفى)	٢٠
8. haven (ملجأ)	١
9. kirk (كنيسة إسكتلندية)	١
10. pilgrim (سائح)	1
11. child (ابن)	٦٧
12. daughter (بنت)	٢
13. kid (طفل)	٣
14. traveller (مسافر)	١

أمراضا ميؤوس الشفاء منها). يبين الجدول ٦ إحدى شواهد المائة وثمان كمثال، ويورد الجدول ٧ تحليلا للشواهد المائة وثمان ومعانيها السياقية. وهذا يدفع بالمرء إلى تشخيص الفرق بين استخدام "التكية" وhospice.

الجدول رقم (٦). شواهد "التكية في Arabi Corpus (يمكن الدخول عليها من http://arabicorpus.byu.edu/).

كلمات قبلها	العنقود	كلمات بعدها	
أسست مؤسسة	التكية	التي عنيت بتقديم الغذاء والخدمات الاجتماعية للقفراء	١

الجدول رقم (٧). المعنى السياقي لكلمة "التكية" وتكرارها في ArabiCorpus.

	المعاني السياقية للوحدة المعجمية العربية "التكية"	Frequency
١	منطقة سياحة محددة، عادة ما تكون مكانا للمناسبات الدينية وخصوصا للصوفية والحجاج القاصدين مكة	٢٣
٢	مجموعة المساجد والمتاحف والأسواق الدولية الكبيرة وكذلك المدارس	٢٨
٣	مجازاً: الفقراء	٤٦
٤	المقبرة	١
٥	اسم علم	١
		١٠٨

وطبقا لهذا الجدول فإن الاستخدام المعاصر لكلمة "التكية" في المعاجم العربية، بغض النظر عن رقم ٤ و٥ يشير ببساطة إما إلى مضيفة للفقراء أو الحجاج السائحين أو مكان تراثي أصبح متحفًا. وبمقارنة الاستخدامين التاريخي والمعاصر لكلمة hospice و"التكية" كانت نتيجة البحث عن المتصاحبات المرتبطة بكلمة hospice في WordbanksOnline (كما هو موضح في جدول ٥) والبحث عن "التكية" في arabiCorpus (كما هو موضح في جدول ٧) تبين أن السياق الثقافي لكلمة hospice و"التكية" ليس هو نفسه على وجه الدقة في الاستخدام التاريخي ويختلف تماما في الاستخدام المعاصر (انظر جدول ١٥):

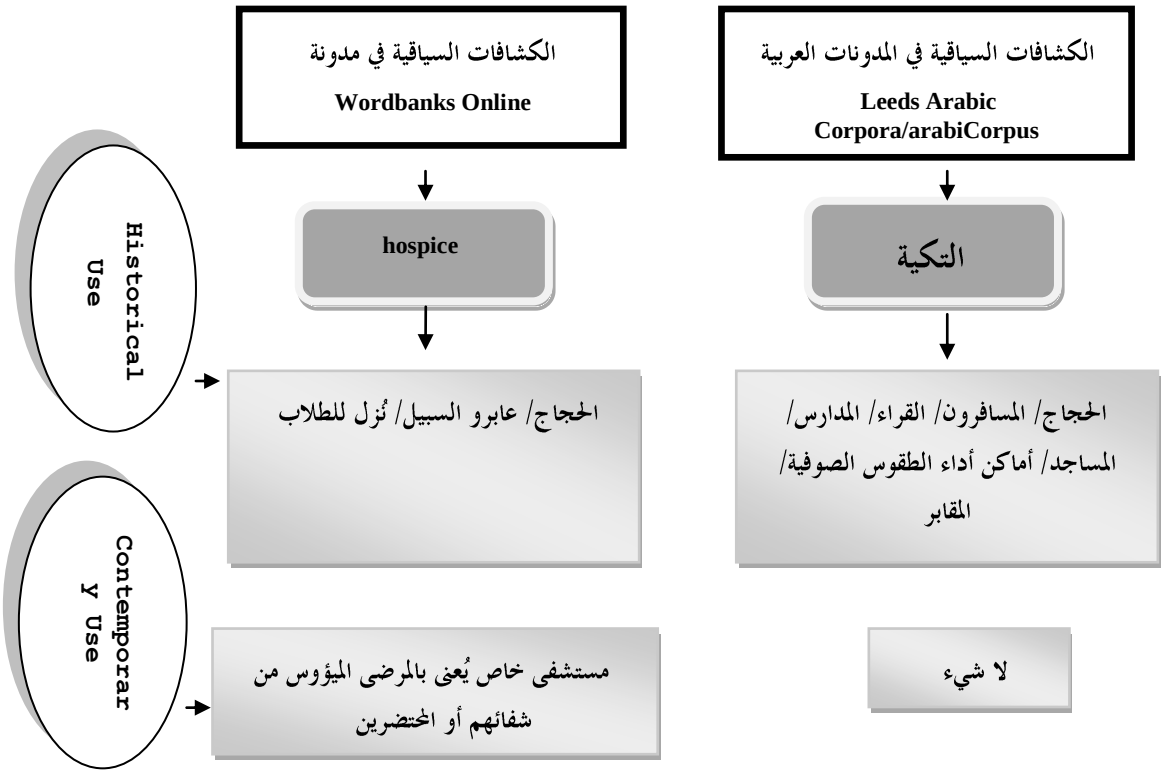

الشكل التوضيحي رقم (١٥). المواقف السياقية في معنى hospice و "التكية".

وطبقا للشكل (١٥) فإن الاستخدام المعاصر لكلمة hospice ليس له تكافؤ في قاموس المورد. وبعض المعاني الفرعية الواردة لكل من hospice و"التكية "لا تتلاءم سويا وهي سمات مقيدة بالثقافة، أي المعنى الفرعي "مسجد" mosque الذي تنقله كلمة "التكية" وPilgrims "السائحون" في تعريف كلمة hospice لا تعني المعنى الإسلامي (الحجاج). أما المعاني الفرعية "الفقراء" و"المقابر" فيشملها المعنى التاريخي لكلمة "التكية" لكن لا يشملها المعنى التاريخي لكلمة hospice. تنقل الوحدة المعجمية hospice المعنى الفرعي "نزل للطلبة" وهذا المعنى الفرعي لا يشمله المعنى التاريخي لكلمة "التكية". وإذا ترجمنا مثلا مدخل hospice في المثال التوضيحي التالي من قاموس.

(Oxford English Dictionary 1989: VII: 416):

there was more chance of the rule being enforced in a college than in the private hospice

عن طريق قاموس المورد فلن يجد المستخدم سوى "التكية" وهي لا تنفع لأنه لا دلالة على أن "التكية" مسكن مجاني أو رخيص للطلبة. فمن الواضح أن "التكية" لها معان فرعية مقيدة بالثقافة لا تقيدها الوحدة المعجمية hospice. كما أن المقابل "التكية" الذي فسره المورد ومقابله التفسيري "نزل للمسافرين والفقراء تنفق عليه منظمة دينية" a shelter for travellers poor people funded by a religious order، يفقد ذكر بعض المنتفعين المذكورين في المعنى التاريخي لكلمة hospice، وإضافةً إلى ذلك فالسياق المعاصر لكلمة hospice: nursing-home caring for incurably ill and dying people مشفى خاص لرعاية المرضى الميؤوس من شفائهم والمحتضرين. وهذا لا تدل عليه كلمة "التكية" وقد أقترح هنا المقابل "مستشفى للأمراض المستعصية" للمعنى المعاصر لكلمة hospice.

ولذلك فالمقابل الوارد يعتبر في صناعة المعاجم الثنائية مقابلا ثقافيا ينبغي وسمه بطريقة معينة بكتابته مثلا بحروف مائلة (آدمسكا-سالشاك ٢٠٠٦: ١٢٥) مع التنبيه في مقدمة القاموس على أن هذه المقابلات الموسومة بشكل خاص مرتبطة بالثقافة الإسلامية وتشبه في خصوصيات سياقية كلمة hospice كما في الثقافة الأوربية. وعلاوة على ذلك، فالفرق بين "التكية" وhospice ينبغي تمييزه بمزيد من التفسير الذي يكفل الدقة للمستخدم. كما ينبغي مراعاة معنى hospice كمكان مخصص لرعاية ذوي الأمراض المستعصية. وكذلك الحال بالنسبة لغموض المقابلات في إلياس (١٩٨٨: ٣٥١) والمغني الكبير (١٩٩١: ٥٨٥) والمنجد (١٩٩٦: ٣٧٦):

المنجد	المغني الكبير	إلياس
نزل للمسافرين والغرباء	رباط=تكية أو زاوية للمسافرين ينزلون فيها، مضيفة	مضيفة، مأوى الغرباء، تكية الفقراء

ويدل كل مقابل فضلا عن "مضيفة" على قطاع من الناس والمواقف التي ينقلها معنى hospice كما في الشكل ١٥، وهو يشير إلى المكان الذي يُستضاف فيه الضيفان ويقدم لهما فيه الطعام. وهذا المعنى يختلف عن "نزل للطلبة". وخلاصة ما سبق فهذا المدخل إشكالي حيث إن السمات الثقافية لـ hospice و "التكية" بحاجة إلى تفاصيل إضافية. ومن المفارقات

أن الاستخدام الجديد لكلمة hospice التي تشير إلى مشفى لرعاية المرضى ذوي الحالات المستعصية لم يتصدى لها واحد من القواميس الثلاثة هذه.

وينبغي لصناعة المعاجم الثنائية (وكذلك الحال للمعاجم الأحادية) ولسانيات المدونات أن تتشارك أرضية متداخلة من ناحية تمثيل المعاني آليا ويدويا في اللغة المنقول إليها. وفي هذه الدراسة قد بين استخدام المدونات المتقابلة مدى كفاية الانتقال من الاعتماد على البديهة (أو الحدس intuition) في إيجاد أو اختيار مقابل المدخل في سياق ما من خلال قاموس إنجليزي أحادي إلى استخدام اللغة الإنجليزية والعربية الطبيعية الموجودة في المدونات الحاسوبية الضخمة. والبديهة قد يأتي دورها إذا لم تكن المدونات كبيرة بما يكفي أو لم تكن مدروسة بعناية كما وكيفا.

وإذا كان تمييز المقابلات الترجمية والتفسيرية ينبغي أن يكون جانبا واضحا من المجال الدلالي للمادة المعجمية من خلال تسييقها هي ومتصاحباتها collocates المأخوذة من المدونات الإنجليزية–العربية فعندئذ ينبغي تقديم المقابل كوحدة ذات معنى واضح. كما ينبغي أن تتوافق قدر الإمكان مع الأحوال السياقية المشار إليها في كل لغة (جاروســـوفا Jarošová ٢٠٠٠: ٢٥). ولتفادي هذه المشكلات فإن معنى الكلمتين الأصل والهدف في السياق ينبغي التعامل معه من خلال توظيف النصوص الواقعية والحية والنموذجية إنتاجًا في اللغتين الإنجليزية والعربية (بالمدونات المتقابلة) بدلا من الاعتماد على القواميس أحادية اللغة الأصل التي تظهر أحيانا درجة عالية من التعميم (انظر سينكليز Sinclair ١٩٩٦).

خاتـمــة

حقل تحليل اللغة بشكل عام بالاعتماد على المدونات اللغوية الحاسوبية جديد في العالم العربي، وثمة حاجة إلى اعتماد هذا الاتجاه في الدراسات اللغوية والترجمية والأدبية باتساع مؤسسي بحثي، فحقل لسانيات المدونات وأدوات تحليل معالجة اللغة كلها لها أثر كبير في تطوير أطر البحث العلمي ورفع سقف الدقة في المجال التحليلي، وتطويع كم هائل من النصوص الطبيعية لأطر النظريات والفرضيات اللسانية الإبستيمولوجية. ولا يقتصر الأمر على ما سقناه في هذه الورقة، فللمدونات بجميع أنواعها بما فيها المدونات المتقابلة، وتحليل وقائع اللغة ونصوصها إلكترونيا وبمناهج الدرس اللساني الحاسوبي المتمثل في المدونات المحوسبة وأدوات معالجتها دورٌ بارز في كثير من الجامعات العالمية، وثمة آلاف الدراسات

والأطروحات والأوراق العلمية التي تسعى إلى إعمال هذا المنهج في أبحاثها.

ورأينا هنا كيف عولجت قضية واحدة من جملة قضايا متعلقة بالدرس المعجمي ومجاله الصناعي في تأليف المعاجم، وهي قضية ثقافية لغوية لم تسلم من هناتها اللغات الفرعية المنحدرة من الأصل كاللغات اللاتينية، فضلا عن لغتين معبئتين بحمولات ثقافية متغايرة. وهنا أقول: لا يوجد معجم عربي واحد أو معجم ثنائي عربي (لغة ما معالجة وفقًا لمعطيات واقع استعمالها في النصوص اللغوية الحية الضخمة). إن الحاجة إلى مناهج تنطلق من التحليل المعتمد أو الموجه من المدونة corpus-based or driven analysis تتجاذب طابع التقليل من سمة الحدس اللغوي الفرداني أو المقتصر على مجموعة محددة، ورفع سقف الواقع العلمي والعملي لحيوات اللغات. وليس حال التحليل منوطا بقضايا التسييق contextualization، بل إن العلاقة بين غرض المعجم الأحادي أو الثنائي من جهة، والتحليل المعتمد على المدونة corpus-based analysis من حيث تحديد المدونة الرقمية ذات العلاقة أولا، ومن ثم فرز أكثر الكلمات تكرارا وعرض نتائج سياقاتها في الكشاف السياقي ثانيا، والكشف عن أوجه العلاقة بين المادة العنقودية nodal item والمتتابعات اللفظـــية collocates ثالثا، وفرز الأكثر ارتباطا فالأقل من حيث الامتداد span رابعًا، كله له دور منهجي عميق في مستقبل عملي تطبيقي في صنع المعاجم.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

هارتمان، رينارد. *معاجم عبر الثقافات: دراسات في الصناعة المعجمية*. ترجمة: محمد محمد هليل. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٣.

المراجع الأجنبية

Aarts, J., 1998. *Introduction. In: Johansson, S. and Oksefjell,* S., eds., Corpora and Cross-linguistic Research: Theory, Method, and Case Studies. Amsterdam: Rodopi, pp. ix-xiv.

Adamska-Sałaciak, A., 2006. *Meaning and the Bilingual Dictionary*. Berlin: Peter Lang.

Adamska-Sałaciak, A., 2010. *Examining Equivalence.* International Journal of Lexicography, 23(4), pp. 387–409.

Aijmer, K., 2008. *Corpora and Language Teaching. In: Lüdeling,* A. and Kytö, M., 2008. Corpus Linguistics: An International Handbook. Berlin: Walter de Gruyter, pp. 275-291.

Aijmer, K., 2008. *Parallel and comparable corpora. In: Lüdeling,* A. and Kytö, M., 2008. Corpus Linguistics: An International Handbook. Berlin: Walter de Gruyter, pp. 275-291.

Firth, J., R. *A Synopsis of Linguistic* Theory 1950-1955: Studies in Linguistic Analysis. Blackwell, Oxford, 1957.

Frawley, W., 1984. *Prolegomenon to a Theory of Translation*. In: Frawley, W., ed., Translation: Literary, Linguistic, and Philosophical Perspectives. London /Toronto: Associated University Press, pp. 159-175

Geeraerts, D., 1987. *Types of semantic information in dictionaries.* In: Ilson, R. F., ed., A Spectrum of Lexicography. Amsterdam: Benjamins, pp. 1-10.

Gentzler, E., 1993. *Contemporary Translation Theories.* London: Routledge.

Granger, S., 1996. *From CA to CIA and back: An Integrated approach to computerized bilingual and learner corpora.* In: Aijmer, K. Altenberg, B. and Johansson, M., eds., Language in Contrast, papers from a symposium on text-based cross-linguistic studies in Lund, 4-5 March 1994. Lund: Lund University Press, pp. 37-51.

Granger, S., 2008. *The Corpus approach: a common way forward for Contrastive Linguistics and Translation Studies*. In: Granger, S. Lerot, J. and Petch-Tyson, S., eds., Corpus-based Approaches to Contrastive Linguistics and Translation Studies. Amsterdam: Rodopi, pp. 18-29.

Halverson, S. L., 2002. Cognitive Models, Prototype Effects and Translation: The Role of Cognition in Translation (Meta) theory. Across Languages and Cultures, 13, pp. 21–43.

Hartmann, R. R. K. and James, G., 1998. Dictionary of Lexicography. London: Routledge.

Hartmann, R. R. K., 1985. *Contrastive text analysis and the search for equivalence in the bilingual dictionary.* In: Hyldgaard-Jensen, K. and Zettersten, A., Symposium on Lexicography II. Tübingen: Max Niemeyer Verlag, pp. 121-132.

Hartmann, R. R. K., 1994. *The use of parallel text corpora in the generation of translation equivalents for bilingual lexicography*. In: Martin, W., et al., eds., Euralex 1994 Proceedings. Papers Submitted to the 6th EURALEX International Congress on Lexicography in Amsterdam. Amsterdam: Vrije Universiteit, pp. 291-297.

Aijmer, K., et al., 1996. *Introduction. In: Aijmer, K. Altenberg, B. and Johansson*, M., eds., Language in Contrast, papers from a symposium on text-based cross-linguistic studies in Lund, 4-5 March 1994. Lund: Lund University Press, pp. 11-16.

Al-Ajmi, H., 2003. *Compiling an English-Arabic parallel text corpus. In: Proceedings of Asian Association for Lexicography,* August 27-29, Urayasu (Japan): Meikai University, pp.51-54.

Baker, M., 1993. *Corpus Linguistics and Translation Studies: Implications and Applications*. In: Baker, M. Francis, G. and Tognini-Bonelli, E., eds., Text and Technology: In Honour of John Sinclair. Amsterdam: Benjamins, pp. 233-252.

Baker, P. et al., 2006. *A Glossary of Corpus Linguistics.* Edinburgh: Edinburgh University Press.

Balaskó, M., 2008. *What Does the Figure Show? Patterns of Translationese in a Hungarian Comparable Corpus.* trans-kom 1(1), pp. 58-73.

Boguraev, B. and Briscoe, E., 1989. Computational Lexicography for Natural Language Processing. London and New York: Longman.

Borja, A., 2007. *Corpora for Translators in Spain. The CDJ-GITRAD Corpus and the GENTT Project. In: Anderman*, G. and Rogers, M., eds., Incorporating Corpora: The Linguist and the Translator. Clevedon: Multilingual Matters, 243-265.

Burkhanov, I., 1998. *Lexicography: A Dictionary of Basic Terminology. Rzeszóm*: Wydawnictwo Wyższej Szkoły Pedagogicznej.

Collins COUBILD. 2008. *The Bank of English: WordbanksOnline.* HarperCollins Publishers Ltd. Available in the URL: http: / /www.collinslanguage.com /wordbanks /

Cop, M., 1991. *Collocations in the bilingual dictionary. In: Hausmann*, F. J. et al., eds., 1989-1991. *Wőrterbücher Dictionaries Dictionnaires, Ein internationals Handbuch zur Lexikographie, An International Encyclopedia of Lexicography, Encyclopedie Internationale de lexicographie*. Berlin: Mouton de Gruyter. Vol. III, pp. 2775–2778.

Johansson, S., 1998b. *On the role of corpora in cross-linguistic research*. In: Johansson, S. and Oksefjell, S., eds., Corpora and cross-linguistic research: Theory, Method, and Case Studies. Amsterdam: Rodopi, pp. 3-24.

Johansson, S., 2008. *Contrastive linguistics and corpora. In: Granger*, S. Lerot, J. and Petch-Tyson, S., eds., Corpus-based Approaches to Contrastive Linguistics and Translation Studies. Amsterdam: Rodopi, pp. 31-44.

Katz. J., 1972. *Semantics Theory*. New York: Harper International Edition.

Koller, W., 1979 /89. *Equivalence in translation Theory*. Translated from German by Chesterman, A., In: Chesterman, A., ed., Readings in translation theory. Helskinki: Finn Lectures, pp. 99-104.

Lauridsen, K., 1996. Text corpora in contrastive linguistics: Which type of corpus for which type of analysis? In: Aijmer, K. Altenberg, B. and Johansson, M., eds., Language in Contrast, papers from a symposium on text-based cross-linguistic studies in Lund, 4-5 March 1994. Lund: Lund University Press, pp. 63-71.

Laviosa, S., 1997. How Comparable can "Comparable Corpora" be? Target 9, pp. 289-319.

Lipka, L., 2002. *English Lexicology: Lexical Structure*, Word Semantics, and Word-Formation. Tübingen: Narr Studienbücher.

McEnery, A and Wilson, A., 2001. *Corpus Linguistics.* Edinburgh: Edinburgh University Press, 2nd edition.

McEnery, A. and Xiao, Z., 2007. Parallel and comparable corpora: What is happening? In: Anderman, G. and Rogers, M., eds., Incorporating Corpora: The Linguist and the Translator. Clevedon: Multilingual Matters, pp. 18-31.

McEnery, A., 2003. *Corpus Linguistics*. In: Mitkov, R., ed., Oxford Handbook of Computational Linguistics. Oxford: Oxford University Press, pp. 448-463.

Munday, J., 2008. *Introducing Translation Studies.* London: Routledge, 2nd edition.

Hartmann, R. R. K., 2003. *Dictionaries across Cultures: Studies in Lexicography*. Translated by Heliel, M. M. H., Kuwait: Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences.

Hartmann, R. R. K., 2007. *Interlingual Lexicography: Selected Essays on Translation Equivalence*, Contrastive Linguistics and the Bilingual Dictionary. Tübingen: Max Niemeyer Verlag.

Hartmann, R. R. K., ed., 1983. *Lexicography: Principles and Practice.* London and New York: Academic Press.

Hausmann, F. J. and Werner, R. O., 1991. Spezifische Bauteile und Strukturen zweisprachigen Wőrterbücher: Eine Übersicht In: Hausmann, F. J. et al., eds., 1989-1991. Wőrterbücher, Dictionaries, Dictionnaires, Ein internationals Handbuch zur Lexikographie, An International Encyclopedia of Lexicography, Encyclopedie internationale de lexicographie. Berlin: Mouton de Gruyter. Vol. III, pp. 2729-2769.

Hausmann, F. J., 1989. Pour une histoire de la me´talexicographie. In: Hausmann, F. J. et al., eds., 1989-1991. Wőrterbücher Dictionaries Dictionnaires, Ein internationals Handbuch zur Lexikographie, An International Encyclopedia of Lexicography, Encyclopedie internationale de lexicographie. Berlin: Mouton de Gruyter. Vol. I, pp. 216–224.

Hunston, S., 2002. Corpora in Applied Linguistics. Cambridge: Cambridge University Press.

Jakobson, R., 1959 /2004. On linguistic aspects of translation. In: Venuti, L., ed., The Translation Studies Reader. London: Routledge, 2nd edition, pp.138-143.

Jarošová, A., 2000. Problems of Semantic Subdivisions in Bilingual Dictionary Entries. International Journal of Lexicography, 13: pp. 12–28.

Johansson, S., 1998a. *On computer corpora in contrastive linguistics*. In: Cooper, W. R., ed., Compare or Contrast? Current Issues in Cross-Language Research. Tampere English Studies, 6, pp. 259-289.

Schmied, J. And Schäffler, H., 1996. *Approaching Translationese Through Parallel and Translation Corpora.* In: Percy, C. Meyer, Ch. and Lancashire, I., eds., Synchronic Corpus Linguistics. Papers from the Sixteenth International Conference on English Language Research on Computerized Corpora (ICAME 16). Amsterdam: Rodopi, pp. 41-56.

Sharoff, S., 2004. *Harnessing the lawless: using comparable corpora to find translation equivalents.* Journal of Applied Linguistics, 1(3), pp. 333-350.

Sharoff, S., et al., 2009. Arabic Internet Corpora (Querying Arabic Corpora). http: //smlc09.leeds.ac.uk/query-ar.html

Sinclair, J., 1996. The Empty Lexicon. International Journal of Corpus Linguistics, 1, pp. 99-119.

Snover, M., et al., 2011. *Cross-lingual Slot Filling from Comparable Corpora*. In: Proceedings of 4th Workshop on Building and Using Comparable Corpora: Comparable Corpora and the Web BUCC, ACL, Portland, Oregon (USA): the Association of Computational Linguistics, pp. 110-119.

Al-Sulaiti, L., 2009. *Arabic Corpora*. http://www.comp.leeds.ac.uk/eric/latifa/arabic_corpora.htm

Svensén, B., 1993. *Practical Lexicography. Translated from the Swedish by Sykes*, J. and Schofield, K., Oxford: Oxford University Press.

Svensén, B., 2009. *A Handbook of Lexicography*. Cambridge: Cambridge University Press.

Szymura, Jerzy. 1988. *Bronislaw Malinowski's 'Ethnographic theory of language'*. In: Roy Harris, ed., Linguistic Thought in England 1914-1945. London: Duckworth, pp. 107-131.

Teubert, W., 1996. Comparable or Parallel Corpora?. International Journal of Lexicography 9(3), pp. 238-264.

Teubert, W., 1999. *Starting with Trauer. Approaches to Multilingual Lexical Semantics*. In: Kiefer, F., et al., eds., Papers in Computational Lexicography COMPLEX'99. Budapest: Hungarian Academy of Sciences' Linguistics Institute, pp. 153–169.

Newmark, P., 1981. Approaches to Translation. Oxford: Pergamon.

Nida, E. A., 1964. *Towards A Science of Translating*. Leiden: E. J. Brill.

Nida, E. A., 1969. *Science of Translation. Language,* 45(3), pp. 438-498.

Nida, E. A., 1985. *Analysis of Meaning and Dictionary Making.* International Journal of American Linguistics. 24(4), pp. 279-292.

Nida, E. A., 2001. *Contexts in Translating.* Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Parkinson, D., 2001. arabiCorpus. http://arabicorpus.byu.edu/ (accessed on 4 February 2012).

Philip, G., 2009. Arriving at equivalence: Making a case for comparable general reference corpora in translation studies. In: Beeby, A. Rodríguez Inés, P. and Sánchez-Gijón, P., eds., Corpus Use and Translating: Corpus use for learning to translate and learning corpus use to translate. Amsterdam: John Benjamins, pp. 59-73.

Piotrowski, T., 1994. Problems in Bilingual Lexicography. Wrocław: Wydawn Uniwersytetu Wrocławskiego.

Piotrowski, T., 1994. *Problems in Bilingual Lexicography. Wrocław: Wydawn Uniwersytetu Wrocławskieg*o.

Sakre, M., Kouta, M. M. And Allam, A. M. N. 2009. *Automated construction of Arabic-English parallel Corpus*. Journal of Advances in Computer Science. Cairo: Shorouk Academy, accessible in http://aliallam.com/Parallel_Corpus_Paper.pdf.

Salkie, R., 1999. How can Linguists Profit from Parallel Corpora? Paper given at the symposium on parallel corpora, 22-23 April 1999 in Uppsala University. Sweden: University of Uppsala.

Saussure, Ferdinand de. 1915. *Courses in General Linguistics. Edited by Chalres Bally and Albert Sechehaye.* Translated by Wade Baskin. New York: McGraw-Hill Book Company.

Baᶜalbaki, Munir, 2006. Al-Mawrid al-Muyassar (English-Arabic). Beirut: Dār el-ᶜilm lil-Malayīn.

Baᶜalbaki, Ramzi, 2006. Al-Mawrid al-Akbar, A Modern English-Arabic Dictionary. Beirut: Dār el-ᶜilm lil-Malayīn.

Baᶜalbaki, Rohi., 1995. Al-Mawrid, A Modern Arabic-English Dictionary. Beirut: Dār el-ᶜilm lil-Malayīn, 7th edition.

Elias, E., 1988. Elias' Modern Dictionary, English-Arabic. Beirut: Dār al-Jīl,

Karmī, H., S., 1991. al-Mughni al-Akbar (English-Arabic). Beirut: Librairie du Liban.

Theodory, C., 1996. *Al-Mounged English-Arabic*. Beirut: Librairie Orientale.

ENGLISH-ENGLISH DICTIONARIES

McArthur, T., 1981. Longman Lexicon of Contemporary English. Harlow (England): Longman.

Simpson, J. A. and Weiner, E. S. C., eds., 1989. The Oxford English Dictionary. Oxford: Clarendon Press. 2nd edition.

Summers, D., et al., eds., 2003. Longman Dictionary of Contemporary English. London: Pearson Education Limited, 4th edition.

Webster's Seventh New Collegiate Dictionary. 1976. Based on Webster's Third New International Dictionary. Massachusetts: G. and C. Merriam Company.

Tomaszczyk. J., 1979. Dictionaries: *Users and Uses*. Glottodidactica, 12, pp. 103-119.

Ullmann, S., 1983. *Semantics*: An Introduction to the Science of Meaning. Oxford: basil Blackwell.

Varantola, K. 2002. Use and Usability of Dictionaries: Common Sense and Context Sensibility? In: Marie-Hélène Correard, ed., Lexicography and Natural Language Processing A Festchrift in Honour ofB.T.S. Atkins. Euralex, pp. 30-44.

Varantola, K., 1994. *The Dictionary User as Decision Maker*. In: Martin, W., et al., eds., Euralex 1994 Proceedings, Amsterdam: Vrije Universiteit Amsterdam, pp. 606-611.

Xiaoyi, M., 1999. *Parallel Text Collections at Linguistic Data Consortium*. Proceedings of Machine Translation Summit VII, pp. 346-348.

Zgusta, L., 1971. *Manual of Lexicography*. The Hague: Mouton.

Zgusta, L., 1984. *Translational equivalence and the bilingual dictionary. In: Hartmann, R. R. K. ed.,* LEXeter '83 Proceedings. Papers from the International Conference on Lexicography at Exeter, 9-12 September, 1983, Lexicographica Series Maior 1. Tübingen: Max Niemeyer Verlag, pp. 147–154.

ENGLISH-ARABIC / ARABIC-ENGLISH DICTIONARIES 29th edition.

Al-Mawrid Al-Quareeb: A Talking English-Arabic / Arabic-English Dictionary [CD-ROM], 2005. Riyadh: El-Ariss Computer Inc.

Baᶜalbaki, M., 2005. Al-Mawrid, A Modern English-Arabic Dictionary. Beirut: Dār el-ᶜilm lil-Malayīn, 39th edition.

Baᶜalbaki, M., 2010. Al-Mawrid al-Hadeeth, A Modern English-Arabic Dictionary. Beirut: Dār el-ᶜIlm lil-Malayīn, 3rd edition.

Baᶜalbaki, Munir and Baᶜalbaki, Rohi, 2006. Al-Mawrid al-Waseet (English-Arabic / Arabic English). Beirut: Dār el-ᶜilm lil-Malayīn.